National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

إما القتال أو الهروب ... كابوس الخدمة الإلزامية في سورية 3

المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية 3

كيف خسرت إسرائيل الحرب الأهلية السورية 7

معهد واشنطن 7

كيف يُقيّد "قانون قيصر" التطبيع مع سوريا..... 13

معهد واشنطن 13

النصر ممكن في سوريا دون اللجوء إلى القوة..... 17

جورشليم 17

تقدم غير مرجح لمحادثات التطبيع التركية السورية في أستانا.. لماذا؟..... 19

المونيتور 19

بشار الأسد.. من طالب مغمور في لندن لزعيم متردد وطاغية.. فما سر نجاته وأسماء؟..... 21

ديلي تلغراف 21

أرباح عشيرة الأسد من الاتجار بالبشر 26

بادشه..... 26

"أكلوا الحشائش من الجوع".. المساعدات تصل إلى "الركبان" أخيرا بمساعدة أميركية 28

نيويورك تايمز..... 28

بالفرقة 99 وإف 22.. تأهب أمريكي لردع إيران وروسيا في سوريا 30

ذا جيروزاليم بوست..... 30

مستقبل الإعادة إلى الوطن من شمال شرق سوريا 32

معهد واشنطن..... 32

جذور تمرد بريغوجين بدأت في سوريا وبعد أول مواجهة أمريكية – روسية منذ الحرب الباردة..... 35

واشنطن بوست 35

إيران والأسد والمستبدون.. أكثر الخاسرين في حال انهيار بوتين..... 38

معهد الشرق الاوسط 38

سبب عدم اعتراض "تل أبيب" صاروخاً لميليشيا أسد سقط جنوب البلاد 41

يديعوت أحرونوت 41

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن رأي كاتبها أو ناشرها فقط

إما القتال أو الهروب ... كابوس الخدمة الإلزامية في سورية

المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية

محسن المصطفى

(اللغة الإنجليزية) 5 حزيران 2023

نص المقال: بعد نيل سورية استقلالها بأكثر من عام، فُرض التجنيد الإجباري لأول مرة في نهاية عام 1947، لاحقاً فرض الظرف الجيوسياسي الجديد نتيجة تأسيس إسرائيل المزيد من الحاجة المستمرة لوجود مؤسسات عسكرية قوية وبالتالي كان فرض التجنيد الإجباري والتمسك به سبيلاً إضافياً للتعامل مع التهديد الناشئ وكذلك زيادة قوة المؤسسة العسكرية.

لعبت المؤسسة العسكرية دوراً محورياً في تشكيل شكل الحكم في البلاد بما فيه النظام القائم اليوم، كما أن التجنيد الإجباري/الخدمة الإلزامية سارياً في سورية حتى اليوم، ويعتبر أحد أهم القضايا المتعلقة بشكل المؤسسة العسكرية مستقبلاً، خصوصاً بعد الصراع الدائر في سورية منذ عام 2011.

الإطار القانوني

يحكم قانون خدمة العلم، الصادر بالمرسوم التشريعي 30 لعام 2007 وتعديلاته كافة الأمور المتعلقة بالخدمة الإلزامية، ويتضمن هذا القانون، الأحكام والقواعد والنظم الخاصة بخدمة العلم الإلزامية والاحتياطية وكذلك الواجبات والحقوق والضمانات والأحكام المالية والعقوبات، خضع القانون منذ إصداره وحتى اليوم إلى ما يقارب من 25 تعديلاً، جاء أغلبها بعد عام 2011، نتيجة الاحتياجات الناشئة عن الأحداث التي شهدتها البلاد منذ ذلك الحين.

تعتبر مدة الخدمة الإلزامية إحدى أهم القضايا التي يحددها القانون، وارتبطت بشكل أساسي بطبيعة الظروف السياسية والعسكرية في سورية والمنطقة، إذ كانت مع بداية التجنيد 18 شهراً ثم في عام 1956 ارتفعت لتصبح 24 شهراً، ثم في عام 1968 أصبحت 30 شهراً واستمرت حتى عام 2005 لتعود 24 شهراً، ثم 21 شهراً في عام 2008 قبل أن تصبح 18 شهراً في شهر آذار من عام 2011.

لطالما استطاع النظام السوري فرض المزيد من الخدمة على العسكريين الإجباريين، كالاحتفاظ العسكري أو الخدمة الاحتياطية، وخصوصاً بعد حرب الأيام الخمسة في حزيران/ يونيو 1967، وحرب تشرين/ أكتوبر 1973، وكذلك بعد التدخل السوري في لبنان عام 1982، وهو ما تكرر بعد انطلاق الثورة السورية عام 2011، وأصبح من شبه المستحيل الحصول على تسريح من الخدمة، والتي استمرت في بعض الأحيان لـ 7 – 9 سنوات وربما أكثر، وهو ما شكل بحد ذاته سبباً مباشراً للتهرب من الخدمة أو الانشقاق، هذا في حال البقاء على قيد الحياة نظراً لاحتدام المعارك العسكرية.

الأمر الثاني الذي امتلك أهمية قصوى بعد عام 2011، هو عملية دفع بدل الخدمة الإلزامية، حيث عدل القانون بأحد تعديلاته الصادرة عام 2020 القيم المالية للبدلات النقدية للمقيمين خارج البلاد، وفق مايلي:8 آلاف دولار لمن كان مقيماً لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات؛9 آلاف دولار لمن كان مقيماً لمدة لا تقل عن سنتين؛ 10 آلاف دولار لمن كان مقيماً لمدة لا تقل عن سنة، كما سمح هذا التعديل أيضاً لأول مرة بقيام مكلفي الخدمة الاحتياطية ممن هم خارج البلاد لمدة عام على الأقل بدفع 5 آلاف دولار للإعفاء من هذه الخدمة، جاء هذا التعديل بسبب حاجة النظام للقطع الأجنبي ويُلاحظ ارتفاع قيمة البدل مع قُصر مدة البقاء في الخارج، بالإضافة لقبول البدل عن الخدمة الاحتياطية في حين أن ذلك لم يكن متوفر سابقاً .

إضافة لذلك حدد التعديل السابق أن المكلف الذي تقرر وضعه بخدمة ثابتة (المكلف الذي لديه أوضاع صحية معينة تمنعه من الخدمة الميدانية) يحق له دفع مبلغ 3 آلاف دولار أو ما يعادلها كبدل خدمة، أما من تجاوز سن الخدمة العسكرية المحدد بـ 42 عاماً ولم يؤدها، فقد فرض القانون دفعه لمبلغ 8 آلاف دولار أو ما يعادلها، أو أن المكلف معرض لفرض الحجز التنفيذي على الأموال المنقولة وغير المنقولة له وكذلك إلقاء الحجز الاحتياطي على الأموال العائدة لزوجاته وأبنائه ريثما يتبين أن هذه الأموال لم تؤول إليهم من المكلف في حال كانت أموال المكلف غير كافية للتسديد."

يراعي قانون خدمة العلم بعض الحالات الاجتماعية، كالتأجيل لوجود أخ بالخدمة؛ الوحيد لأبويه؛ الإعالة؛ التأجيل الدراسي وغير ذلك، إلا أنه بذات الوقت يعاني في بعض مواده من ثغراتٍ فتحت الباب أمام شبكات فساد من أعلى المستويات إلى أدناها، وقد وصل الأمر في النهاية إلى تعديلها بناءً على توجيهات روسية، كما تُركت هذه الشريحة (المجندون الإلزاميون) فريسةً لحاجات قيادة النظام في تغطية النقص البشري الحاصل في الجيش، والتي أبقتهم في الخدمة عدَّة سنوات دون حتى أن يُسمح لمجلس الشعب بالنظر في إمكانية إنهاء خدمتهم العسكرية، إضافة لذلك يفتقر القانون لأُطر المراقبة البرلمانية من قبل مجلس الشعب، ويحتكر رئيس الجمهورية تنفيذ التعديلات الجوهرية على القانون، بينما ينحصر دور مجلس الشعب في تنفيذ تعديلات بسيطة لا تدخل في جوهر الخدمة الإلزامية.

الإطار الاجتماعي

يُفترض بالخدمة الإلزامية أن تشكل إطاراً جامعاً لمختلف فئات الشعب لزيادة الشعور والانتماء الوطني، على أن تكون ممثلاً اجتماعياً موحداً لمختلف فئات الشعب، إلا أن اختلال التكوين الاجتماعي والتطييف العالي في سلك الضباط والمتطوعين في الجيش انعكس على سلك الخدمة الإلزامية أيضاً، وكان سبباً إضافياً للانقسام المجتمعي والذي بدا ظاهراً بقوة بعد عام 2011، نتيجة الانشقاقات عن الجيش أو نتيجة العزوف عن الالتحاق بالخدمة.

إضافة لذلك استخدم النظام السوري الخدمة الإلزامية كسلاح متعدد الأوجه للضغط على المجتمع السوري واستنزافه، عبر فرض مجموعة من المسارات أمام أي مكلف للخدمة الإلزامية سواء أكان داخل البلاد أو خارجها، حيث يجب على من هم في داخل سورية تأدية الخدمة حكماً إذ لا يتيح القانون دفع بدل داخل البلاد إلا لمن تقرر أن تكون خدمتهم ضمن الخدمة الثابتة، وهو ما فتح باباً من أبواب الفساد المالي والإداري في وزارة الدفاع ولجان الفحص الطبية التي تقرر ذلك.

أما لمن هم خارج سورية سواء المغتربين أو اللاجئين من المكلفين بالخدمة سيكون أمامهم اتباع مسار من أربع مسارات يفرضها عليهم النظام بقوة القانون: إما العودة للبلاد وتأدية الخدمة الإلزامية؛ أو القيام بدفع بدل الخدمة الوارد أعلاه، أما من يمتنع حتى تجاوز 42 عام، فعليه أن يدفع بدل فوات الخدمة وقيمته 8 آلاف دولار؛ أو أنه مُعرض لإلقاء الحجز التنفيذي على أملاكه حتى من دون إخطاره بذلك، وهو ما سمح للنظام بالاستيلاء على ممتلكات الكثير من السوريين بحة عدم تأدية الخدمة الإلزامية أو دفع بدل فوات الخدمة.

الثابت اليوم أن الجيش السوري يعاني من ندرة الموارد البشرية القادمة من الخدمة الإلزامية ولن يستعيد زخم التجنيد لما قبل عام 2011 في أي وقت قريب خلال السنوات القليلة القادمة، قسم كبير من الشعب السوري أصبح لاجئ خارج البلاد، بينما يعيش قسم آخر في مناطق خارج سيطرة النظام، ففي حين تفرض الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية وذراعها العسكرية قوات سورية الديمقراطية الخدمة الإلزامية في مناطق سيطرتها تحت اسم "الدفاع الذاتي"، إلا أن التجنيد الإجباري لم يُفرض في مناطق سيطرة الجيش الوطني أو مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام بمقابل الانضمام طوعاً لهما، وبالتالي تُنافس جماعات ما دون الدولة النظام السوري على الموارد البشرية المتاحة.

خلقت ندرة الموارد البشرية اللازمة لجيش النظام وطول فترة الخدمة الإلزامية والاحتياطية، عدة أزمات في بعض القطاعات المدنية، كالقطاع الصحي والهندسي، وهو ما دفع عدد كبير من الشباب عموماً وحاملي هذه الشهادات خصوصاً على الهجرة أو البحث عن اللجوء في الخارج، وبذلك شكّلت الخدمة الإلزامية ضرراً مجتمعياً بالغ الأثر وزاحمت المجتمع على الموارد البشرية القليلة أصلاً، وظهر ذلك جلياً بعد جائحة كورونا.

استدعت تلك الأزمات قيام النظام في النصف الثاني من عام 2022 بمحاولات لتخفيف الضرر عبر مجموعة من القرارات أو التشريعات التي أصدرها بشار الأسد بصفته القائد العام للجيش والقوات المسلحة، والتي أنهت الاحتفاظ بالأطباء وسرحتهم من الخدمة الإلزامية، إضافة لإنهاء الاحتفاظ والاستدعاء للضباط والطلاب الضباط الاحتياطيين وتسريحهم، وكذلك بقبول عدد من طلاب وخريجي الكليات الطبية والصحية كملتزمين بالخدمة لدى الجهات العامة المعنية بالقطاع الصحي لمدة 10 سنوات واعتبار هذه المدة بديلاً عن خدمة الإلزامية.

على صعيد آخر، يواجه المجندون ممن هم بالخدمة الإلزامية أو الاحتياطية تحدياتٍ جمّة، على رأسها طول مدة الخدمة (ممن لم يشملهم القرارات السابقة أو قبل صدورها)، وكذلك الظروف السيئة التي يؤدون بها الخدمة، حيث يعاني المجندون من قلة الإطعام بشكل دائم، إضافة لقلة المبالغ المالية التي يتقاضونها شهرياً، والتي لا تتجاوز 5 دولار في أحسن الأحوال، وبالتالي قام عدد كبير من المجندين وتحت حماية

سلك الضباط والمتطوعين بتنفيذ أعمال خارج إطار القانون فيما يعرف بعمليات "التعفيش"، والحصول على الإتاوات أثناء خدمتهم على الحواجز العسكرية التي تقطع أوصال المدن والبلدات وعلى الطرق الرئيسية.

بالمقابل، يملك بعض المجندين خياراً إضافياً ناجماً عن جشع وفساد سلك الضباط، حيث يقوم المجند بدفع مبالغ مالية بمقابل أن يؤدي خدمته من المنزل، تدعى هذه العملية "التفييش"، وهي ليست ظاهرة ناشئة بعد عام 2011، بل هي أقدم من ذلك بكثير.

الخاتمة

يرتبط الإطار القانوني والاجتماعي ارتباطاً وثيقاً ويتأثر كلٌ منهما بالآخر، ففي حين يتم استخدام قانون الخدمة الإلزامية وبقية القوانين للضغط على الحوامل المجتمعية، من أجل تحصيل مداخيل مالية إضافية بالقطع الأجنبي، يعود ليخفف جزءاً من الضغط الحاصل نتيجة الفجوة في الموارد البشرية الخبيرة واللازمة لاستدامة القطاع الصحي أو التنمية المحلية، وهذا يشمل المناطق التي يسير عليها النظام، أما من هم خارج البلاد أو يقطنون خارج مناطق سيطرته، ما زالت الخدمة الإلزامية تُشكل كابوساً لهم.

يطوع النظام الخدمة الإلزامية في خدمة السياسة التي يريدها كأداة عسكرية وأداة تطويع للمجتمع، وهو ما يفسر انزياح العلاقات المدنية – العسكرية في سورية لصالح العسكر بالنظر للصلاحيات الواسعة لرئيس الجمهورية/القائد العام في القطاع الدفاعي ككل وليس فقط في ملف الخدمة الإلزامية، باعتبار أن هذا القطاع يدخل ضمن النطاق السيادي لرئيس الجمهورية الذي خصّ نفسه بعدد كبير من الصلاحيات أسوة ببقية القطاعات في الدولة.

المصدر: المعهد الإيطالي للدراسات السياسية الدولية

كيف خسرت إسرائيل الحرب الأهلية السورية

معهد واشنطن

إيهود يعاري

(اللغة الإنجليزية و العربية) حزيران 2023

نص المقال:

بمعزل عن الشعب السوري نفسه، تخرج إسرائيل بعد 12 عامًا من الحرب الأهلية في سوريا باعتبارها الخاسر الأكبر. فبقاء نظام الأسد، المتحالف بشكل وثيق مع إيران، هو فشل استراتيجي لإسرائيل.

إن بقاء الأسد في منصبه يجعل من إيران جارة لإسرائيل تمارس نفوذًا متزايدًا على إعادة بناء القوات المسلحة السورية. وهذا يسمح بوجود ممرات برية عبر العراق بالإضافة إلى جسر جوي عبر الرحلات الجوية المباشرة من إيران يزود صواريخ حزب الله اللبناني الثقيلة بمعدات توجيه دقيقة تجعل الصواريخ أكثر دقة بكثير. كما يمكّن هذا الوضع الميليشيات الشيعية التي يرعاها "الحرس الثوري الإيراني" من شن حملات واسعة النطاق لتهريب الأسلحة (والمخدرات) إلى الأردن بهدف إمداد الجماعات الفلسطينية في الضفة الغربية بها.

باختصار، التهديد الذي تتعرض له إسرائيل آخذٌ في الازدياد، والتحديات العسكرية التي يواجهها الجيش الإسرائيلي أصبحت أكثر تعقيدًا.

ونادرًا ما تكون سوريا جزءًا من النقاش السياسي في إسرائيل، كما أنها لم تحظَ باهتمام كبير خلال الانتخابات البرلمانية الخمس على مدى الأعوام الأربعة الماضية. وتعتقد المؤسسات الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية أن مئات الغارات الجوية ضد "الحرس الثوري الإيراني" في سوريا منذ عام 2016 نجحت في إفشال المخطط الإيراني لإقامة قدرات هجومية على الأراضي السورية. ووصل الأمر برئيس وزراء إسرائيل سابق إلى حد التعبير سرًا عن "أمله" في أن ترسل طهران مزيدًا من القوات العسكرية إلى سوريا حيث يتمتع الجيش الإسرائيلي بتفوق جوي واستخباراتي، وبالتالي تمكين الجيش الإسرائيلي من إلحاق مزيد من الضرر بها.

وتتجاهل حسابات إسرائيل التكتيكية القصيرة الأمد المخاطر على المدى الطويل. فإيران مصممة على قبول خسائر كبيرة من أجل الاستمرار في هدفها الأساسي، أي نشر صواريخ طويلة ومتوسطة المدى في سوريا، إلى جانب منظومات الدفاع الجوي. حتى الآن، تجنبت إيران إرسال أعداد كبيرة من قواتها إلى سوريا، مفضلة بدلًا من ذلك إرسال فرق من "مستشاري" "الحرس الثوري الإيراني" لقيادة رجال الميليشيات الشيعية والمجندين المحليين في الغالب. في المستقبل، قد تكون طهران مستعدة لرفع مستوى المخاطر لا سيما في إطار عهد مرشد أعلى جديد وتحديث سلاحها الجوي.

خطة قاسم سليماني الاستراتيجية

يشير استحواذ إيران على قواعد صاروخية في سوريا إلى تقدم كبير في خطتها لتطويق إسرائيل بترسانات من الصواريخ، تمتد من البحر الأبيض المتوسط إلى نهر اليرموك في الشمال والشرق، بالإضافة إلى قطاع غزة في الجنوب الغربي. ويحاول عناصر "الحرس الثوري الإيراني" أيضًا مساعدة حركتي "حماس" و"الجهاد الإسلامي الفلسطيني" على تنظيم أتباعهما في الضفة الغربية للبدء في تجميع صواريخ مرتجلة محلية الصنع تستهدف المراكز السكانية الرئيسة في إسرائيل.

وكان الجنرال قاسم سليماني، القائد الراحل لـ"فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري الإيراني"، قد وضع خطة لنشر معدّات حربية ترعاها إيران على الأراضي السورية تضم الآلاف من منصات الصواريخ وأساطيل الطائرات بدون طيار والبطاريات المضادة للطائرات وسلسلة من المواقع المحصنة على طول الحدود الإسرائيلية تدعمها تشكيلة من منصات جمع المعلومات الاستخباراتية. كان سليماني أول زعيم شرق أوسطي يملك استراتيجية مفصلة تهدف إلى إسرائيل تدريجياً. فهو لم يتبع خطة الرئيس عبد الناصر بهجوم جماعي تشنّه الجيوش العربية لسحق إسرائيل. لقد نشر، بدلًا من ذلك، قوات غير نظامية ومجموعة من الميليشيات القوية المجهزة بكميات هائلة من الصواريخ والقذائف والتي تقودها إيران لتشكيل تهديد وجودي لإسرائيل. قامت خطته على الاستنزاف البطيء وليس الهجوم المفاجئ.

رد إسرائيل الأولي على الحرب الأهلية السورية

بعد اندلاع الانتفاضة ضد الأسد في آذار/ مارس 2011، اختارت إسرائيل سياسة عدم التدخل وامتنعت عن اتخاذ إجراءات سرية مهمة لمساعدة المتمردين على الإطاحة بنظام الأسد.

ثمة سببان رئيسان لهذا القرار. أولًا، أرادت إسرائيل تجنب الفوضى وحكومة على حدودها الشمالية تواصل التزامها بوقف إطلاق النار الذي أُبرِم في عام 1974. وثانيًا، كان لدى إسرائيل قلق كبير من أن الميليشيات الجهادية، ومن ضمنها أتباع تنظيمَي "الدولة الإسلامية" و"القاعدة"، قد تتغلب على الفصائل العلمانية والأكثر اعتدالًا في الصراع كبديل للأسد. فقد اجتاحت "جبهة النصرة"، التابعة لتنظيم "القاعدة"، بعض المواقع الأمامية للجيش السوري بالقرب من الحدود الإسرائيلية في الجولان، وتبعها في ذلك أنصار "الدولة الإسلامية."

كانت إسرائيل تراقب أيضًا استجابة حليفها الأمريكي للحرب الأهلية السورية. فقد كانت الولايات المتحدة مهتمة بشكل أساسي بمنع انتصار واضح للأسد ورعاته الروس وشركائه الإيرانيين من خلال سياسة تهدف إلى "تجميد" وضع يسيطر فيه الأسد على أقل من 70 في المئة من الأراضي السورية. وقد تحقق هذا الهدف من خلال مساعدة الأكراد في الحفاظ على كيان مستقل في شرق الفرات، وإنشاء جيب تديره الولايات المتحدة حول التنف في الجنوب، ودعم ضمني لاستيلاء تركيا على ثلاث مناطق في الشمال، وردع تركيا لأي هجوم سوري على محافظة إدلب التي يسيطر عليها المتمردون.

لم تستوعب المخابرات الإسرائيلية بشكل كامل تداعيات بقاء الأسد على خطط إيران الطويلة الأجل تجاه إسرائيل. ففي عام 2018، على سبيل المثال، كانت القدس راضية بقبول "ضمانة" الرئيس بوتين بأن كتائب الشرطة العسكرية التابعة له، ومعظمها من المسلمين الروس، ستحرص على عدم انتشار عناصر "الحرس الثوري الإيراني" على مسافة تقل عن 70 إلى 80 كيلومترًا من حدود الجولان. كما أدرك الجيش الإسرائيلي متأخرًا أن الميليشيا الشيعية العراقية، "الحشد الشعبي"، ستنقل تشكيلات إلى سوريا وتصبح قناة لعمليات نقل كبيرة للأسلحة إلى هناك. شكّل الإحجام عن ممارسة السياسة في دولة عربية مجاورة درسًا مستفادًا من الغزو الإسرائيلي للبنان في عام 1982، الذي هدف إلى تنصيب بشير الجميل، كرئيس مسيحي صديق. ولكن الأمر انتهى بالفشل، واستمر احتلال إسرائيل لجنوب لبنان حتى عام 2000، ما مهّد الطريق لبروز "حزب الله". ومنذ ذلك الحين، دفعت "متلازمة لبنان" القادة الإسرائيليين من مختلف الأطياف السياسية إلى تجنب إغراءات محاولة تشكيل الخارطة على الجانب الآخر من حدودهم.

الفرص الضائعة للقضاء على الأسد

لقد توفرت لإسرائيل، حتى أيلول/سبتمبر 2015، عدة فرص لتوجيه ضربة قاتلة للأسد، سواء بضربة مباشرة من الجو أو بغارة سرية للقوات الخاصة. وفي ذلك الشهر، ظهرت القوات الجوية الروسية في سوريا، وهي خطوة استجداها قاسم سليماني، القائد الراحل لـ"فيلق القدس" التابع لـ"الحرس الثوري الإيراني"، خلال اجتماعه مع بوتين في الكرملين.

كان الرئيس السوري يفكر في الهروب، بعدما تفكك جيشه جزئيًا نتيجة للانشقاقات الهائلة في صفوفه. وقد اغتيل بعض حلفائه الأكثر ولاء، وفقد شقيقه، قائد الفرقة المسؤولة عن أمن القصر، ساقه. وعلمت الاستخبارات الإسرائيلية أن الأسد كان "يحزم حقائب السفر". وتجدر الإشارة إلى إن إسرائيل تملك سجلًا حافلًا من العمليات داخل دمشق وأن سلاح الجو الإسرائيلي يحلّق أحيانًا على ارتفاع منخفض فوق المجمع الرئاسي.

ومع ذلك، لم تُتخَذ أي خطوة للتعجيل برحيله. بالطبع، تغيرت الظروف مع وصول الروس الذين قدموا للأسد مظلة أمنية.

بالإضافة إلى فكرة هجوم مباشر يحمل "توقيعًا" علنيًا أو خفيًا من إسرائيل، انطوى الخيار الآخر للتعجيل بسقوط الأسد على تعزيز القدرات الهجومية لدى المتمردين.

وبحلول عام 2014، كانت مجموعة من الجماعات المسلحة المتمردة، ينقسم أفرادها بين المسلحين الإسلاميين والعلمانيين من جميع الأطياف، قد حصّنت نفسها في أجزاء من دمشق، وعلى الجانب الشرقي من حلب، المركز التجاري الأساسي في سوريا، وفي مناطق شاسعة من الريف. وفي الجنوب، بالقرب من الحدود مع إسرائيل، هزَمَ المتمردون معظم وحدات الفيلق الأول من الجيش السوري، واستولوا على ثلثي المنطقة، ووصلوا إلى مسافة تتراوح بين 15 و20 كم من بوابات العاصمة. وكان بإمكان الإسرائيليين مراقبة المعارك بسهولة من قمم تلال الجولان في غرب دمشق.

وتواصل الإسرائيليون سرًا مع بعض قادة المتمردين البارزين في محافظتي درعا والقنيطرة في جنوب سوريا، حيث عقدوا اجتماعات في مواقع مختلفة على طول الحدود وفي مدينة طبريا الإسرائيلية القريبة. وهكذا، تجنبت إسرائيل هجمات المتمردين وقدمت لهم بعض المساعدات.

كما شارك ضباط إسرائيليون سرًا في مركز العمليات العسكرية "موك" الذي أنشأته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في أواخر عام 2013 في عمّان، إلى جانب ممثلين خليجيين وأوروبيين. وكان مركز "موك" قد كُلّف بتنسيق التمويل وتسليم الأسلحة للمتمردين داخل سوريا. ولكن لسوء الحظ، فشل مركز العمليات العسكرية في الأعوام الثلاثة من وجوده في مهمته، لأن الدول المختلفة كانت تفضل مجموعات مختلفة من المتمردين. ولم يؤد تشكيل "الجبهة الجنوبية" في أوائل عام 2014، وهي تحالف فضفاض يضم أكثر من خمسين "كتيبة" و"لواء" من المتمردين، إلى تحسين التنسيق.

وتوصل الإسرائيليون إلى أن الفصائل المتمردة التي تمثل مجتمعة "الجيش السوري الحر" غير قادرة على شنّ هجوم موحد قادر على كسب الحرب. وعلاوة على ذلك، أدرك المحاورون الإسرائيليون، بعد التحدث مع قادة المعارضة المتنافسين في المنفى، بمن فيهم كبار الضباط السابقين في الجيش السوري، خلال اجتماعات كثيرة في أوروبا أن "الحكومة السورية المؤقتة" وغيرها من الهيئات التي أُنشِئت في المنفى تفتقر إلى أتباع حقيقيين على الأرض.

وانطوت فرص الإطاحة بالأسد على المخاطر. فالولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون رفضوا اتخاذ أي إجراءات على الرغم من تأكيدهم جميعًا على أن الأسد كان مسؤولًا عن ذبح شعبه وتشريد نصف سكان سوريا وإفقار بلاده. فإذا أرادت إسرائيل رحيل الأسد، تعين عليها التخلي عن التظاهر بشبه الحياد واتخاذ إجراءات عسكرية مستقلة. وكانت أكثر المسارات تفاؤلًا هي الضربات الجوية ضد الكسوة وقطنا وكناكر، وهي سلسلة القواعد التي تحرس المداخل الجنوبية لدمشق، من أجل تسهيل تسلل المتمردين إلى العاصمة. وكان عدد قليل من ضباط الصف الثاني قد أيدوا أسلوبًا استباقيًا، لكن نتنياهو، رئيس الوزراء، وهيئة الأركان العامة رفضوا هذا الخيار.

وخشي القادة الإسرائيليون من أن ينتقم الأسد نتيجة ليأسه، وذلك بإطلاق صواريخ "سكود" تحمل رؤوسًا حربية كيمياوية على إسرائيل. فقد لجأ الجيش السوري منذ عام 2012 إلى استخدام القنابل الكيمياوية التي أُلقيت غالبًا من الجو، وأُطلقت أحيانًا من البر، ضد الأحياء السورية

المتمردة. وعندما تجاوز الأسد بوحشية "الخط الأحمر" الذي وضعه الرئيس أوباما في الهجوم الكيمياوي الذي شنّه النظام في آب/أغسطس 2013 على منطقة الغوطة في شرق دمشق، حثّ المسؤولون الأمريكيون وبعض دول الخليج إسرائيل سرًا على شن ضربات تأديبية ضد سوريا، إذ أرادت إدارة أوباما البقاء خارج "المستنقع"، المصطلح الذي استخدمه الرئيس الأمريكي لوصف الوضع في سوريا.

وقرر الإسرائيليون عدم التصرف بمفردهم، مفضلين الاتفاق الذي تم التوصل إليه بعد شهر، بمشاركة روسيا، لتدمير ترسانة الأسلحة الكيمياوية السورية. وكما كان متوقعًا، احتفظ الأسد ببعض ترسانته الكيمياوية حتى بعد أن سلمها "بالكامل" لمفتشي منظمة حظر الأسلحة الكيمياوية.

لا جدوى من التكهن بعد فوات الأوان فيما إذا كان الهجوم الإسرائيلي سيغيّر مسار الحرب الأهلية السورية أم لا. فقد كانت هناك مخاطر عدة منها توريط إسرائيل في مواجهة مطوّلة والمساعدة في استيلاء الجهاديين على السلطة ودفع روسيا مبكرًا على المسارعة لإنقاذ الأسد وتقسيم سوريا. لن نعرف أبدًا ما إذا كانت إسرائيل قد أخطأت بدافع الحذر أو فوتت فرصة فريدة لتغيير المعادلة لصالحها.

محادثات مع الأكراد والدروز

تداول أيضًا مسؤولو الدفاع الإسرائيليون في مبادرتين مع أقليتين سوريتين هما الدروز والأكراد.

في المنطقة المعروفة باسم جبل الدروز، على بعد مئة كيلومتر شرق الجولان في جنوب سوريا، بدأ قادة الجماعات المسلحة المشكّلة حديثًا في عام 2012 يطلبون من إخوانهم الدروز الإسرائيليين، بمن فيهم جنرالات سابقون في الجيش الإسرائيلي، المساعدة الإسرائيلية. كان الأسد قد قلّص عديد قواته هناك، وكان الشباب الدروز يتهربون من استدعاءات الخدمة الإلزامية في الجيش السوري، وكانت المظاهرات ضد النظام تندلع. فأراد بعض القادة مساعدة إسرائيلية لطرد النظام من منطقتهم، على الرغم من أن الزعماء الدينيين الدروز دعوا أتباعهم إلى عدم الانحياز إلى أي طرف في الحرب الأهلية.

في الماضي، كان الاستراتيجيون الإسرائيليون، ولا سيما إيغال آلون، بطل حرب الاستقلال الإسرائيلية في عام 1948 ووزير الخارجية لاحقًا، يفكرون في المساعدة على إنشاء دولة درزية كمنطقة عازلة بين إسرائيل وسوريا.

ولكن بعد نقاشات مكثفة مع الوجهاء الدروز، ومن بينهم "رجال الكرامة"، وهي جماعة مناهضة للأسد، خلص الإسرائيليون إلى أن الدروز ليسوا مستعدين لقطع العلاقات تمامًا مع نظام الأسد، وإنما كانوا يأملون في الحصول على أسلحة ومساعدات مالية من إسرائيل، ولا يفكرون في بدء تمرد كامل.

وشملت أسباب هذا الاستنتاج التوتر التقليدي بين الدروز وحورانيّي درعا، وهم سنّة جنوب سوريا الذين شكلوا العمود الفقري لحركة التمرد. وشكّل مطلب الدروز بمسار آمن إلى الأردن عبر حوران مسعى محفوفًا بالمخاطر تتدنى حظوظه في تحقيق نجاح مستدام.

أما بالنسبة إلى الأكراد في شمال شرق سوريا، فهم يتمتعون بدعم أمريكي للحفاظ على جيب مستقل في سوريا في شرق الفرات. ويقود هؤلاء الأكراد الجنرال مظلوم عبدي، قائد "قوات الدفاع السورية"، وهي ميليشيا كردية في غالبيتها، الذي حافظ على اتصالاته مع إسرائيل طوال الحرب الأهلية.

وتضمّنت الأفكار التي نوقشت في عام 2016 تشجيع وحدات مظلوم عبدي على ربط مدينة عفرين السورية الواقعة على الحدود التركية بساحل المتوسط، من أجل تصدير النفط من الحقول الخاضعة للسيطرة الكردية السورية من دون المرور عبر تركيا. بالإضافة إلى ذلك، أمل البعض في أن تتمكن وحدة الأرض مع حكومة إقليم كردستان في شمال العراق من رأب الصدع بين الأكراد السوريين والأكراد العراقيين بقيادة

البارازانيين في أربيل، الذين حافظوا على تعاون وثيق مع تركيا. لكن هذه الاقتراحات المفرطة في طموحها حُكم عليها بالفشل، وذلك بسبب المنافسات الكردية الداخلية ومعارضة الرئيس أردوغان لكيان كردي على طول الحدود التركية.

حملة إسرائيل وإصرار إيران حتى تاريخه

بحلول صيف عام 2018، سمح مزيج الطائرات الروسية والميليشيات التي ترعاها إيران وقوات الجيش السوري المتبقية إلى جانب الهيئات المساعدة المحلية غير النظامية للأسد بالبقاء في السلطة. وتمكن الأسد من استعادة الهيمنة، بدرجات متفاوتة، على ما يقرب من ثلثي أراضي سوريا بعد أن وصل سابقًا إلى أدنى مستوى في السيطرة بلغ 50 في المئة.

والآن هُزِمت قوات المتمردين في العمق السوري هزيمة كاملة. في الجنوب، اضطرت إسرائيل إلى وقف عملية "الجار الطيب" التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة، والتي قدمت منذ حزيران/ يونيو 2016 مساعدات إنسانية للسكان المدنيين، كما قدّمت، بعيدًا عن الأضواء، رواتب متواضعة لـ 7000 مقاتل من المتمردين. وغادر أيضًا بعض قادة المتمردين سوريا عبر إسرائيل بحثًا عن مكان لجوء جديد.

أما الدول العربية التي دعمت سابقًا جهود الإطاحة بالرئيس فهي تتجه الآن تدريجيًا، كل على وتيرتها، نحو التقارب وتطبيع العلاقات، كاستئناف سوريا عضويتها في الجامعة العربية. وتتحدث تركيا حاليًا عن مصالحة محتملة مع الأسد ويؤكد الأكراد علنًا أنهم قد يضطرون إلى اختيار الحوار مع الأسد في مرحلة ما. وكذلك، حاولت الإمارات بهدوء التوسط في اتفاق غير مسبوق بين إسرائيل والأسد بخصوص مزارع شبعا المحتلة التي تطالب بها كل من سوريا وحزب الله.

في الوقت الراهن، تواصل إسرائيل تجنب استهداف نظام الأسد وجيشه، إلا إذا استهدفت بطاريات دفاعه الجوي الطائرات الإسرائيلية التي تهاجم شحنات المعدات العسكرية الإيرانية. وكان الاستثناء المهم هو التدمير المتكرر للمصانع الرئيسة للصناعة العسكرية السورية في مصياف والسفيرة، حيث تقوم فرق مشتركة من الخبراء السوريين والإيرانيين تحت إدارة "مركز الدراسات والبحوث العلمية السوري" بتجميع صواريخ متطورة في هذه "المعاهد."

وتواصل إيران من جانبها تعديل انتشارها العسكري في سوريا في ظل ضغط قصف سلاح الجو الإسرائيلي، الأسبوعي غالبًا، لمنشآتها وقوافلها. إن خطة سليماني الأولية معلقة في الوقت الحالي.

مع ذلك، ضمنت إيران، من خلال نشر الميليشيات في مناطق مختلفة من البلاد، السيطرة على مناطق رئيسة في وادي الفرات الأوسط، وخاصة في محيط دير الزور والبوكمال، والصحراء السورية في محيط تدمر، وضواحي دمشق ومحيط حلب، والجنوب المواجه للجولان.

أما "حزب الله" فقد استولى فعليًا على المنحدرات الشرقية لسلسلة القلمون على طول الحدود مع لبنان ومنحدرات جبل الشيخ، وتُبدّل وحداته باستمرار مواقعها داخل سوريا. وقد نمت ترسانة "حزب الله" من الصواريخ الموجهة بدقة من بضع العشرات إلى المئات. ووفقًا لمركز "جسور"، وهو مركز أبحاث سوري معارض مقره اسطنبول، يمتلك "الحرس الثوري الإيراني" و"حزب الله" مجتمعَين وجودًا عسكريًا لا يقل عن 469 موقعًا في جميع أنحاء البلاد.

في الوقت نفسه، تُشغّل البحرية الإيرانية سفن شحن، متمركزة خارج الموانئ السورية، كمنصات عائمة للطائرات بدون طيار وقاذفات الصواريخ. وقد سيطرت الميليشيات الشيعية على الجانب العراقي من الحدود مع سوريا في الجنوب الشرقي في محيط الطريق السريع الرئيس الذي يربط بين البلدين، وتعمل اليوم على تعزيز وجودها في محافظة سنجار في شمال العراق، من أجل الحصول على ممر بري شمالي ثانٍ.

الخاتمة

تعتقد الاستخبارات الإسرائيلية أن 80 إلى 90 في المئة من الوجود العسكري الإيراني في سوريا قد تم تدميره. وسواء أكان هذا التقييم دقيقًا أم لا، فإن جميع المؤشرات تشير إلى استنتاج مفاده أن "الحرس الثوري الإيراني" مستعد لدفع ثمن باهظ من أجل مواصلة التعزيز التدريجي لانتشاره العسكري في سوريا.

سوف تتسارع جهود إيران الإضافية في حال أنهت الولايات المتحدة وجودها العسكري المتواضع، ولكن المهم للغاية، المكون من 900 جندي ينضوون تحت لواء "قوات سوريا الديمقراطية" بقيادة الأكراد، المتموضعة على طول الضفة الشرقية للفرات، وكذلك في جيب التنف عند نقطة التقاء حدود سوريا والعراق والأردن. ويمنع الانتشار العسكري الأمريكي الحالي "الحرس الثوري الإيراني" من توسيع عمليات نقل الامدادات إلى سوريا.

وخلاصة القول واضحة. طالما بقي الأسد في السلطة، فإن الحشد العسكري الإيراني سيتوسع تدريجيًا ويكتسب مع مرور الوقت مزيدًا من الإمكانات. إن الآمال في أن يقدّم الغرب أو الدول العربية للأسد حوافز جذابة للابتعاد عن أحضان إيران هي مجرد أمنيات، فالتحالف الوثيق بين الدولتين يعود إلى عام 1970. واليوم، أصبحت إيران ميزة دائمة لسوريا ما بعد الحرب.

هل توفرت فعلًا الفرصة لتجنب الخطر الحالي؟ لقد ضاعت هذه الفرصة، حتى لو توفرت.

ليس أمام إسرائيل الآن خيار سوى إحباط الجهود الإيرانية بقوة، والمتمثلة بتنفيذ خطة قاسم سليماني الاستراتيجية للتغلب على إسرائيل. وهذا الأمر يتطلب المخاطرة. قتلت الولايات المتحدة في كانون الثاني/ يناير 2020 العقل المدبّر لأول خطة شاملة وُضعت قط لخنق الدولة اليهودية ببطء، ولكن مخططه لا يزال على قيد الحياة إلى حد كبير.

المصدر: معهد واشنطن

كيف يُقيّد "قانون قيصر" التطبيع مع سوريا

معهد واشنطن

أندرو جيه. تابلر, ماثيو زويغ

(اللغة الإنجليزية و العربية) 19 حزيران 2023

نص المقال:

لعب القانون التاريخي دورًا حاسمًا في تطور العقوبات الأمريكية، ومن شأن القيود اللاحقة التي يفرضها الكونغرس أن تحبط إلى حد كبير أي جهود لإعادة الأسد إلى الأوساط الاقتصادية.

في كانون الأول/ديسمبر 2023، يصادف مرور 44 عامًا على وضع الولايات المتحدة الجمهورية العربية السورية على قائمتها الأولى للدول الراعية للإرهاب بعد أن فشلت واشنطن في أعقاب حرب عام 1973 في استمالة الرئيس حافظ الأسد وإبعاده عن الجماعات الفلسطينية المتطرفة وتوجيهه نحو السلام العربي الإسرائيلي. وفي ظل تزايد الدعم السوري لـ "حزب الله" وغيره من المنظمات التي صنفتها الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب، لا تزال سوريا اليوم الاسم الوحيد المتبقي في أول قائمة للدول الراعية للإرهاب، وتخضع لعدد كبير من العقوبات والأوامر التنفيذية الإضافية المتعلقة باحتلالها العسكري للبنان على مدى 29 سنة انتهت رسميًا عام 2005.

وجاء رد نظام الأسد العنيف على الانتفاضة والحرب السورية عام 2011، بما في ذلك استخدامه للأسلحة الكيميائية وغيرها من الأسلحة الاستراتيجية ضد المدنيين والفظائع التي ارتكبها ضد المعتقلين، ليرفع العقوبات الأمريكية والدولية ضد سوريا الأسد إلى مستوى مختلف كليًا. ويتجلى ذلك في تنفيذ "قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا" لعام 2019 ("قانون قيصر")، الذي تتضمن أحكامه عقوبات مكثفة ثانوية أو مشتقة على الكيانات غير الأمريكية التي تسهل المعاملات أو الأنشطة المتعلقة بإعادة الإعمار في سوريا من دون تسوية سياسية محددة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2254.

وفيما ترحب دول المنطقة بعودة سوريا الأسد إلى "الحضن العربي" بعد القمة العربية التي انعقدت في 19 أيار/مايو في جدة، من المهم دراسة مسار تطور العقوبات الأمريكية على سوريا، والدور الحاسم الذي لعبه "قانون قيصر" في هذا التطور، والدرجة التي يحد بها أي التزامٍ من العواصم العربية بتطبيع العلاقات الاقتصادية مع نظام الأسد. ومن الضروري أيضًا مراجعة التأثير المحتمل لقانون مناهضة التطبيع مع نظام الأسد الذي أقرته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي بتصويت شبه إجماعي في 16 أيار/مايو ووسّع نطاق عقوبات "قانون قيصر" ومدد العقوبات المقرر رفعها في العام المقبل حتى عام 2032. باختصار، يبدو أن وقف العمل بـ"قانون قيصر" مستبعدًا على المدى القريب، كما أن أي جهد تبذله الدول العربية لإغراء الأسد بالابتعاد عن سياساته الحالية من خلال توسيع العلاقات الاقتصادية معه سيكون عرضة لعقوبات جمة.

طبقات متعددة من العقوبات

عندما صنّفت واشنطن نظام الأسد من الدول الراعية للإرهاب عام 1979، فرضت، من جملة تدابير أخرى، قيودًا واسعة على تصدير أو إعادة تصدير بعض المواد الخاضعة للرقابة و"ذات الاستخدام المزدوج" إلى سوريا. ولكن التجارة العامة بقيت مسموحة إلى حد كبير بين الولايات المتحدة وسوريا.

واكتسبت الجهود المتضافرة لزيادة تطبيق العقوبات على دمشق زخمًا في عام 2003 عندما وقعت إدارة الرئيس بوش على "قانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية". فقد فرض هذا القانون عقوبات إضافية على سوريا، منها عقوبة إلزامية تحظر تصدير المعدات الأمريكية العسكرية أو ذات الاستخدام المزدوج، ونص على أن تفرض السلطة التنفيذية عقوبتين على الأقل من قائمة العقوبات التي شملت:

منع الشركات الأمريكية من الاستثمار أو العمل في سوريا

فرض القيود على سفر الدبلوماسيين السوريين في نيويورك وواشنطن العاصمة

منع شركات الطيران السورية من الوصول إلى المجال الجوي الأمريكي أو المطارات الأمريكية

الحد من الاتصالات الدبلوماسية الأمريكية مع سوريا

وقف التعامل بالممتلكات التي تملك الحكومة السورية مصلحة فيها

وفي حين لم تنجح الجهود السابقة لإقرار "قانون محاسبة سوريا واستعادة السيادة اللبنانية" على الرغم من الدعم القوي من الكونغرس، إلا أنه حظي عام 2003 بتأييد ساحق من مجلسَي النواب والشيوخ، ويعود ذلك جزئيًا إلى الهجمات المدعومة من سوريا على القوات الأمريكية وقوات التحالف في العراق.

في بادئ الأمر، كان موقف إدارة بوش فاترًا تجاه القانون واستغرقت نحو ستة أشهر لتنفيذه وتنازلت عن بعض العقوبات في البداية. لكن الإدارة لم تعارض "قانون محاسبة سوريا"، وزادت في نهاية المطاف الضغط الاقتصادي على دمشق، على غرار الكونغرس الأمريكي.

وحاولت إدارة أوباما بدايةً مد يدها إلى حكومة الأسد، وتمحورت المحاولة حول معاهدة سلام بين سوريا وإسرائيل، لكن انتفاضة عام 2011 واندلاع الحرب السورية في النهاية أرغما الإدارة على توسيع نظام العقوبات بشكل كبير على سوريا وتغييره بشكل جوهري، إذ حوّل سوريا من بلد يخضع لعقوبات محددة الأهداف إلى منطقة خاضعة لعقوبات شاملة، من بينها عقوبات تشكل أساس نظام العقوبات الحديث المنصوص عليه في الأمر التنفيذي رقم 13572 بشأن انتهاكات حقوق الإنسان، والأمر التنفيذي رقم 13573 القاضي بحظر ممتلكات كبار المسؤولين في النظام السوري، والأمر التنفيذي رقم 13582 القاضي بحظر ممتلكات نظام الأسد ويحظر التعامل معه، والذي فرض محظورات وعقوبات واسعة النطاق على التجارة مع سوريا والاستثمار فيها.

أُقر "قانون قيصر" في هذه البيئة وغيّر جذريًا الحسابات الاستراتيجية في سوريا في ما يتعلق بالعقوبات. فقد وسّع هذا القانون العقوبات التي وُضعت في عهد أوباما من خلال تطبيق عقوبات معززة تستهدف وسطاء النظام لمنعه من الاستفادة من الجهود المبذولة للاستحواذ على ممتلكات السوريين المقيمين أو المغتربين بحجة إعادة الإعمار. وكان هذا أول توسيع كبير للعقوبات ضد النظام السوري منذ عام 2005، ويمكن القول إنه أهم قوانين العقوبات ضد نظام الأسد منذ عام 2003.

وشكّل أيضًا هذا القانون تغييرًا كبيرًا في البيئة السياسية حظي "قانون قيصر" بدعم سياسي ساحق، ليس من مختلف أركان "الكابيتول" فحسب، بل من الإدارة الأمريكية أيضًا. فمقابل فتور إدارة بوش تجاه إقرار إجراء في الكونغرس، أصدرت إدارة ترامب بيانا مؤيدًا لهذا القانون. ويكمن دليل آخر على الدعم السياسي لـ "قانون قيصر" في كيفية تحوله في نهاية المطاف إلى قانون من خلال "قانون تفويض الدفاع الوطني" السنوي. والواقع أن "قانون قيصر" لم يكن مدرجًا في نسخة "قانون تفويض الدفاع الوطني" المخصصة لمجلس النواب أو لمجلس الشيوخ، ولكنه أدخل في القانون بينما كان المجلسان يعالجان الاختلافات في مشاريع القوانين الخاصة بهما، وذلك من خلال عملية تعرف بـ "الإسقاط". وجدير بالذكر أن هذه العملية نادرًا ما تُستخدم، خصوصًا في القوانين الواسعة النطاق مثل "قانون قيصر". مع ذلك، حُددت مدة القانون بخمس سنوات فقط تُجدَّد بموجب قانون صادر عن الكونغرس.

ويختلف "قانون قيصر" في جوهره إذ يشرّع عقوبات ثانوية أو مشتقة ضد وسطاء نظام الأسد، ما يعني أنه لا يقيد قدرة الأشخاص والكيانات الأمريكية وحدها على الانخراط في إعادة إعمار سوريا في عهد الأسد، بل الأشخاص والكيانات غير الأمريكية أيضًا. وبذلك سيواجه جميع المستثمرين معضلة إذا استثمروا في إعادة إعمار سوريا في عهد الأسد، حيث سيخاطرون بقطع علاقاتهم التجارية وتعاملاتهم ليس مع الولايات المتحدة فحسب، ولكن مع المؤسسات المالية العالمية أيضًا.

وفي إثبات للقوة الأمريكية، فرضت إدارة ترامب عقوبات على 113 وسيطًا للنظام في الأشهر الستة التي تلت دخول "قانون قيصر" حيز التنفيذ في حزيران/يونيو 2020، وقد خضعوا جميعهم لعقوبات ثانوية أو مشتقة إلزامية ضد وسطاء للنظام. أما إدارة بايدن فلم تحدد حتى الآن سوى عدد قليل منهم، ولكن لا شيء يحول دون إعادة تفعيل موقف تنفيذ العقوبات من الإدارة الحالية أو اللاحقة.

في حين التزمت إدارة بايدن علنًا بتطبيق القانون، كان الكونغرس قلقًا من بطء وتيرة التصنيفات على قائمة العقوبات، وجهود إدارة بايدن المحسوبة على ما يبدو لتخفيف العقوبات، أولها السماح بالمدفوعات العينية للحكومة السورية كرسوم عبور الغاز الطبيعي والكهرباء عبر سوريا إلى لبنان.

وبرز ثانيًا قلق من آثار القانون غير المقصودة، وعلى الأخص من جهة قطع المؤسسات المالية علاقاتها مع الجهات الفاعلة الإنسانية وغيرها من الجهات الفاعلة التي تتعامل مع سوريا من خلال عملية تعرف باسم "إزالة المخاطر"، على الرغم من أن "قانون قيصر" يجيز، لا بل يشجّع

التجارة الإنسانية. وينطبق هذا الأمر بشكل خاص في أعقاب الزلزال المدمر الذي ضرب الحدود التركية السورية في 6 شباط/فبراير، عندما أصدرت إدارة بايدن "ترخيصًا عامًا للعقوبات"، وهو نوع من الاستثناء، سمح بالمعاملات المصنفة في خانة "الإغاثة من الزلزال."

ومع أن هذه الممارسة اعتيادية من جانب الحكومة الأمريكية، لم تعرّف وزارة الخزانة بالتحديد ما تنطوي عليه الإغاثة من الزلزال، لا بل سمحت بإنجاز المعاملات مع "الحكومة السورية" (التي يسيطر عليها نظام الأسد) على الرغم من سجلها الحافل في حرف المساعدات الإنسانية عن وجهتها واستخدامها كسلاح. كما أصدرت واشنطن الترخيص لمدة 6 أشهر بدلًا من الأشهر الثلاث المعتادة.

التطبيع يعجل في النسخة الثانية من "قانون قيصر"

لا يزال "قانون قيصر" يشكل رادعًا مهمًا ضد الاستثمار في إعادة إعمار سوريا عن طريق نظام الأسد، ولكنه يضعف مع الوقت إذا لم يتم تنفيذه بشكل فعال. وانطلاقًا من هذا القلق، قدم ائتلاف من الحزبين في مجلس النواب "قانون مناهضة التطبيع مع الأسد"، الذي أقرته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في 16 أيار/مايو. ومن شأن هذا القانون أن يطيل مدة "قانون قيصر" حتى 31 كانون الأول/ديسمبر 2032 ويوسع العقوبات التي يجب على الإدارة فرضها لتشمل التعامل بالممتلكات التي صادرها النظام أو استولى عليها.

وتشمل أهم عناصر مشروع القانون الجديد الذي يدعم "قانون قيصر" استهداف المتورطين في سرقة ممتلكات الشعب السوري لأسباب سياسية أو مكاسب شخصية، ومنع النظام السوري وأتباعه من الاستفادة من التطهير العرقي المرتبط بإعادة الإعمار. فقد وسّع القانون نطاق استهداف كبار قادة النظام من خلال فرض العقوبات، بما في ذلك عقوبات ثانوية على جميع أعضاء "مجلس الشعب السوري" وأفراد أسرهم المباشرين وكبار المسؤولين في "حزب البعث العربي الاشتراكي" في سوريا. كما يحاول تحديد ما إذا كانت المؤسسة الخيرية "الأمانة السورية للتنمية" التابعة للسيدة الأولى لسوريا، أسماء الأسد، تستوفي معايير العقوبات بموجب "قانون قيصر"، فضلًا عن تحديد "معاملة كبيرة" بموجب القانون، ستحظر بدورها المدفوعات العينية إلى نظام الأسد التي استخدمتها إدارة بايدن للسماح بشحن الطاقة من الأردن عبر الأراضي السورية إلى لبنان.

ثماني سنوات حتى انقضاء الصلاحية؟

من شأن كل ما سبق أن يحد بشكل كبير من قدرة بايدن أو أي إدارة مستقبلية على تخفيف العقوبات، على الأقل طالما أن الأسد مستمر في عرقلة التقدم نحو تسوية سياسية وشاملة للحرب. وحتى إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء ووضَع الدبلوماسيون العرب التعامل مع الأسد قيد الاختبار، تخاطر الدول العربية وشركاتها بالتعرض للعقوبات حتى انقضاء مدة "قانون قيصر" في نهاية عام 2024، ما يعني فعليًا أن التحايل على العقوبات الأمريكية سيكون صعبًا جدًا لمدة عامين آخرين على الأقل.

وفي هذه الحالة، ستبقى هناك ثغرة واحدة هي الترخيص العام لـ "الإغاثة من الزلزال" الذي من المقرر أن ينتهي في 9 آب/أغسطس. ويمكن لوزارة الخزانة تمديده، ولكن من شبه المؤكد أن مدته الطويلة ستؤدي إلى تدقيق شديد.

في حال إقرار "قانون مناهضة التطبيع"، لن يتم تمديد العقوبات السورية لثماني سنوات أخرى فحسب، بل سيتم تعزيزها بهدف محدد هو منع النظام من الاستفادة من إعادة الإعمار. وسيقفل الباب أمام التطبيع الاقتصادي الحقيقي، ومعه محاولات إغراء الأسد بالحوافز بدلًا من الإجراءات الصارمة للوصول إلى تسوية سياسية للحرب.

المصدر: معهد واشنطن

النصر ممكن في سوريا دون اللجوء إلى القوة

جورشليم

هديل عويس

(اللغة الإنجليزية) 21 حزيران 2023

نص المقال:

من الممكن تحقيق النصر في سوريا دون اللجوء إلى القوة، وذلك عبر استخدام 5 وسائل ضغط دبلوماسية بالتنسيق مع الدول العربية التي أعادت العلاقات مع أسد.

وذكرت الصحيفة في تقرير لها اليوم الأربعاء، أن الولايات المتحدة وحلفاءها العرب متفقون فيما يتعلق بمهمة القوات الأمريكية بمحاربة تنظيم داعش في سوريا، والتي تعتبر بمثابة تذكير للأسد بمسؤوليته عن الفوضى التي أحدثها في المنطقة.

- 5 أدوات ضغط

وأكدت الصحيفة أنه من المهم استخدام 5 أدوات للضغط الدبلوماسي، تتلخص في العقوبات والوجود الأمريكي في شمال شرق سوريا، للدفع لإحداث تغييرات سياسية، وتسهيل العودة الآمنة للاجئين، واحتواء تجارة المخدرات غير المشروعة، والقضاء على أنشطة الميليشيات الإيرانية.

ولفتت أنه لتحقيق هذه الأهداف، من الضروري بذل جهود دبلوماسية مكثفة مع الدول العربية التي أعادت العلاقات مع الأسد.

كما أوضحت أنه في الوقت الحالي، يعد إبقاء القوات الأمريكية في شمال شرق سوريا هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به لضمان هزيمة داعش ومنع الأسد والروس من إعلان النصر الكامل. لكن يجب القيام بالمزيد من العمل الدبلوماسي لضمان ألا تتعارض نتيجة الحرب في سوريا مع المصالح الوطنية للولايات المتحدة على المدى الطويل.

وتطرقت الصحيفة إلى الجهود الدبلوماسية بين السعودية ونظام أسد في ضوء عملية التطبيع، وكذلك مساهمة الرياض في الحرب ضد داعش. وأضافت أنه بالنظر إلى جميع الديناميكيات العسكرية والسياسية في سوريا، فإنه من المهم بالنسبة لواشنطن أن تحول إستراتيجيتها الخاصة بالعزلة العقابية إلى نهج دبلوماسي قائم على مبدأ "خطوة بخطوة" مع ميليشيا أسد لتسهيل التقدم في المفاوضات وتقليل المعاناة الإنسانية.

- إنشاء اقتصاد قوي

وذكرت الصحيفة أنه يمكن معالجة المشاكل المتعددة في سوريا بشكل فعال من خلال إنشاء اقتصاد قوي، وذلك عبر تعزيز بيئة اقتصادية قوية في شمال شرق البلاد، والعمل على ممارسة الضغط على الأسد للدخول في مفاوضات عادلة مع ميليشيا قسد.

ورأت الصحيفة أنه يمكن أن يجبر الاستقرار الاقتصادي في شمال شرق سوريا الأسد على قبول تطبيق نظام لا مركزي في جميع المحافظات السورية، من شأنه أن يعزز نفوذ القوى المحلية وبالتالي تقليل نفوذ الأسد.

وهذا الضغط من شأنه أن يؤدي إلى نظام سياسي سوري لا مركزي سيشجع ملايين اللاجئين على العودة عندما يعلمون أن النظام الدموي الذي فروا منه لا يسيطر بشكل كامل على مناطقهم.

ونظراً لأن الأسد في أمس الحاجة إلى الموارد والعملة الأجنبية، فإن العمل على تحسين اقتصاد الشمال الشرقي سيزيد من استعداده لتقديم تنازلات سياسية مع خصومه الآخرين، حيث سيكون أكثر ميلاً للحفاظ على الاستقرار والامتناع عن بدء حملات عسكرية جديدة لتحقيق مكاسب إقليمية بمجرد أن يرى شمال شرق سوريا، الذي تربطه بالفعل علاقات تجارية معه، يزدهر.

- نظام سياسي سوري لا مركزي

كما يمكن تطبيق هذه القاعدة على مناطق أخرى في سوريا، حيث لا يسيطر الأسد بشكل كامل، مثل درعا والسويداء في جنوب غرب سوريا، إضافة إلى المناطق الأخرى ذات الأغلبية السنية التي عانت من الحملات العسكرية السورية والإيرانية والروسية المكثفة، مثل حمص وحلب، التي يمكن لها أن تستفيد أيضاً من النظام اللامركزي عبر إشراك الدول العربية .

ولتحقيق هذه النتيجة، يجب على الولايات المتحدة بذل جهد دبلوماسي كبير على عدد من الجبهات، بما في ذلك الجبهة التركية، لحماية شمال شرق سوريا من أي توغل تركي آخر قد يعرض أهداف الولايات المتحدة للخطر .

وبما إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد تم انتخابه ولم يعد خاضعاً للضغط السياسي، فقد يكون في وضع أفضل للجلوس مع الأكراد والتفاوض على ترتيب معقول.

ووفق الصحيفة، فإن هذه كلها أهداف واقعية من شأنها أن تؤدي إلى انتصار دبلوماسي تاريخي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، دون الحاجة إلى إلزام الجنود الأمريكيين أو الإطاحة بالحكومات القائمة.

(ترجمة موقع اورينت نت)

المصدر: جورشليم

تقدم غير مرجح لمحادثات التطبيع التركية السورية في أستانا.. لماذا؟

المونيتور

امبرين زمان

(اللغة الإنجليزية) 20 حزيران 2023

نص المقال:

أفاد موقع "المونيتور" بأن المؤشرات قليلة على إمكانية إحراز تقدم بعملية التطبيع التركية السورية في الجولة الـ 20 من محادثات للسلام في العاصمة الكازاخستانية أستانا، التي انطلقت، الأربعاء.

وذكر الموقع أن نائب وزير الخارجية الجديد، بوراك أككبار، مثل تركيا في المحادثات، بمشاركة نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوجدانوف، ومساعد وزير الخارجية الإيراني، علي أصغر خاجي، وزعيم المعارضة السورية المدعومة من السعودية، أحمد طعمه، مشيرا إلى حضور كل من: مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، جير بيدرسون، ومسؤولون من الأردن والعراق ولبنان كمراقبين.

وأضاف أن أيمن سوسان، مساعد وزير الخارجية السوري، كرر موقف رئيسه، بشار الأسد، بأن العلاقات مع تركيا لا يمكن إصلاحها حتى تسحب أنقرة قواتها بالكامل من مساحات شاسعة من شمال شرق سوريا تصل إلى 9% من البلاد.

ونقل الموقع عن الزميل الزائر في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، حميد رضا عزيزي، قوله إن "الأسد يشعر بالارتياح من إعادة اندماجه مؤخرًا في جامعة الدول العربية، ويبدو أنه ليس في حالة مزاجية تدفعه للتوصل إلى حل وسط، على الرغم من ضغوط الكرملين للتطبيع مع أنقرة."

وأضاف: "لكن الأسد أيضًا بحاجة ماسة إلى السيولة، ودول الخليج، بقيادة السعودية، تريد من الأسد أن يقلل من اعتماده على إيران. وقد يساعد السلام مع أنقرة في خدمة هذا الغرض، بالإضافة إلى تقليل الوجود التركي في سوريا بمرور الوقت."

ويرى عزيزي أن وجود بيدرسون بالمحادثات يشير إلى رغبة الأمم المتحدة في أن يكون لها يد في عملية السلام، ولو فقط لتوجيهها بما يتماشى مع القرار 2254، الذي يدعو إلى إنهاء تفاوضي للصراع السوري.

ومع ذلك، أقر بيدرسون، في مقابلة أجراها مؤخرًا مع مجلة المجلة اللندنية، أنه "في الوقت الحالي لا يمكن تحقيق حل شامل"، وبالتالي فإن النهج التدريجي الذي يضع احتياجات الشعب السوري في المقام الأول كان في محله.

وأشار بيدرسون إلى أن "اللاعبين العرب الرئيسيين لديهم مصلحة قوية في العمل مع الأمم المتحدة في هذا الشأن"، ووصف الانخراط العربي في هذا الاتجاه بأنه "فرصة يجب اغتنامها" لكنه لم يخض في التفاصيل.

وبالنسبة لبوجدانوف، كان الاجتماع الرباعي بين تركيا وسوريا وروسيا وإيران لتحديد مسار التطبيع السوري التركي "أهم اجتماع" في المحادثات التي استمرت يومين.

وقال بوجدانوف: "هذه عملية حاسمة للغاية. لدينا قضايا متراكمة منذ 12 عاما"، مذكرا بأن وزراء خارجية اللجنة الرباعية اجتمعوا في موسكو في مايو/أيار."

وهنا يلفت عزيز إلى أن تركيا وإيران وروسيا بدأت محادثات أستانا من أجل هدف "ظاهري" هو إنهاء الصراع السوري المستمر منذ 12 عامًا، وآخر حقيقي هو إدارة خلافاتهم في سوريا. وأوضح أن الدول الثلاث عززت مناطق نفوذها تدريجياً، مع تنازل تركيا عن السيطرة على الأراضي التي يسيطر عليها السنة والمعارضة لنظام الأسد، باستثناء محافظة إدلب الشمالية الغربية، التي يحكمها هيئة تحرير الشام، تصنفهم الدوائر الغربية باعتبارهم "متطرفون سنة."

ومن المرجح أن تتمحور أي صفقة بين سوريا وتركيا على مساعدة دمشق في سحق "دويلة الأكراد" التي تحميها قوات العمليات الخاصة الأمريكية مقابل سحب أنقرة دعمها لهيئة تحرير الشام، بحسب عزيزي، مشيرا إلى أن تركيا تريد، في الوقت نفسه، أن تستعيد سوريا ما يقرب من 4 ملايين لاجئ.

ويرى عزيزي أن أيا من الهدفين "لا يبدو واقعيا"، إذ تلعب هيئة تحرير الشام دورًا مهمًا في إبعاد المزيد من السوريين عن تركيا، وإذا شن النظام هجومًا واسع النطاق على إدلب، فلن يكون لدى الجهاديين أي حافز للقيام بذلك، كما أن آخر شيء يحتاجه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، في الانتخابات البلدية القادمة، في مارس/آذار، هو قدوم المزيد من اللاجئين السوريين.

ولذا يعتقد عزيزي أن أستانا "تجاوزت هدفها ووظيفتها"، و "اختُزلت إلى مكان تحاول فيه إيران وروسيا تعزيز التطبيع بين تركيا ونظام الأسد".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: المونيتور

بشار الأسد.. من طالب مغمور في لندن لزعيم متردد وطاغية.. فما سر نجاته وأسماء؟

ديلي تلغراف

كون كوغلين

(اللغة الإنجليزية) 21 حزيران 2023

نص المقال:

نشرت صحيفة "ديلي تلغراف" تقريرا أعده كون كوغلين تساءل فيه إن كان العالم مستعدا لإعادة تأهيل بشار الأسد؟ وقال فيه إن الحرب الأهلية الوحشية استمرت لأكثر من عقد، إلا أن سلسلة التقارب الأخيرة تشير إلى تحول في المواقف الدولية من الديكتاتور بشار الأسد.

ويقول إنه عندما بدأ بالكتابة عن الشرق الأوسط لصحيفة "ديلي تلغراف" في بداية الثمانينات من القرن الماضي، مر بتجربة ليس من تم تعميده بالنار ولكن من ظل يتعرض للهجمات. ففي ذلك الوقت لم يكن هناك أي من دورات التدريب على المخاطر التي يتلقاها اليوم المراسلون الأجانب قبل إرسالهم إلى الخارج. وكان المطلب الوحيد هو توفر أساسيات لدى المراسل في التغطية الصحافية ورغبة بالمغامرة.

كحليف لإيران كان الأسد متورطا وبشكل عميق في لبنان والحرب الأهلية فيه وقبل وصوله إلى بيروت التي مزقتها الحرب في عام 1983 كانت التجربة الوحيدة في تغطية اضطرابات هي تغطية أحداث الشغب في بريكستون بجنوب لندن عام 1981، مع أن العنف هنا لم يكن حربا. وقبل سفره إلى مطار بيروت المحطم، قضى أسابيع محيرة يكتب عن الغزو العسكري الأمريكي للجزيرة الكاريبية الممتعة، غرنادا. وخلال ثلاثة أسابيع في العاصمة سانت جورج، كان الخطر الوحيد عليه هو سحابة ضخمة من دخان الكانبيس الذي رافق هانتر أس تومبسون الذي كان يغطي الأحداث لمجلة بلاي بوي.

وكانت بيروت منطقة مختلفة بالكامل، فقد كان عمره 28 عاما ولديه رغبة لإثبات نفسه عبر القبول بالذهاب إلى خطوط القتال في واحد من محاور الحرب الأكثر تطلبا في العالم. وكان لبنان الذي بدأت فيه الحرب الأهلية عام 1975 المكان المناسب. وتم إرسال قوات المارينز التي أرسلت لغزو غرنادا لكي تخفف العبء عن مفرزة المارينز في بيروت والتي عانت من خسارة 241 جنديا ومئات الجرحى بعدما فجرت ثكناتها في لبنان في عملية نفذتها ميليشيا اسمها حزب الله.

ولم يتعرف على المارينز في غرنادا إلا أن المسؤولين في الصحيفة وجدوا من المناسب إرفاقه معهم إلى بيروت، ومن هنا بدأت علاقته الطويلة مع المنطقة، حيث وقع تحت النار أكثر من مرة ونجا من محاولة اختطاف على يد ميليشيا إسلامية. والقول إنه لم يكن جاهزا للمخاطر هو سوء تقدير، ففي واحدة من لياليه الأولى في بيروت، خرج إلى الضاحية الجنوبية لكي يتحقق من تقارير حول معركة بالدبابات بين ميليشيات متنافسة مما اضطره للهرب. وفي تلك الأيام لم يكن المراسلون الأجانب لديهم متعة ارتداء الستر الواقية بكلمة صحافة عليها وخوذة على الرأس، وكان عليك أن تنجو بناء على حدسك.

وبشكل تدريجي علم كيف يتصرف بذكاء في الشارع. وعندما كان القصف كثيفا حول الفندق الذي يقيم فيه كان ينام في الحمام تجنبا للشظايا. وعندما بدأت الميليشيات تستهدف الصحافيين البريطانيين وتختطفهم مثل تيري ويت، هرب مختبئا تحت بطانية سوداء على كرسي سيارة إلى مطار بيروت حيث نجح بركوب آخر طائرة متجهة نحو قبرص. وفي هذه الفترة المضطربة من عمله الذي مضى عليه أربعة عقود لصحيفة "تلغراف" طور اهتماما قويا بالشرق الأوسط وبخاصة الظل المخيف لنظام الأسد في سوريا المخيم على المنطقة منذ انقلاب الرئيس الراحل حافظ الأسد في 1970.

وكحليف لإيران كان الأسد متورطا وبشكل عميق في لبنان والحرب الأهلية فيه. وكشفت التحقيقات عن تورط المخابرات السورية في هجوم على السفارة الأمريكية وثكنات المارينز عام 1983. وكانت تغطيته كما يقول ناقدة لنظام الأسد وحليفه حزب الله في لبنان.

واكتشف لاحقا أنه لم يعد ممنوعا من السفر إلى سوريا فقط ولكنه أصبح على قائمة أهداف حزب الله من الغربيين. وبعدما تحولت سوريا إلى الضحية الأخيرة من الأنظمة القمعية للحرب الأهلية عام 2011، تركز انتباه الكاتب على دور بشار الأسد في النزاع. فبعد أن ورث الرئاسة عن والده، نجح بشار الخجول والبعيد عن السياسة بتحويل نفسه لأكثر ديكتاتور مكروه في العصر الحديث.

طوال الحرب الأهلية، ثبت أن الأسد كان في قلب العنف الإجرامي الذي مارسه نظامه ضد شعبه

وطوال الحرب الأهلية، ثبت أن الأسد كان في قلب العنف الإجرامي الذي مارسه نظامه ضد شعبه، إما من خلال الإشراف على المجازر في مناطق المعارضة أو استخدام الأسلحة الكيماوية. ويقول كوغلين إن قدرة الأسد على النجاة من أشد النزاعات وحشية، رغم ما لديه من عيوب شخصية صارخة هو ما دفعه لكتابة كتاب عن الزعيم السوري وتحليل الطبيعة المعقدة والمتناقضة والعوامل المهمة التي أبقته في السلطة.

وبالنسبة لشخص لم يولد ديكتاتورا فقد أنجز بشار مهمة جيدة في ترويع شعبه. فتحت نظره قتل ما يقدر بنصف مليون سوري وأجبر الملايين على مغادرة بيوتهم. وفي الذكرى الـ 12 على اندلاع الحرب قدرت الأمم المتحدة أن 15.3 مليون سوري بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة.

ولم يكن هذا ليحدث، فلم يكن بشار الأسد مرشحا أبدا لدور الرئيس. فقد كان الدور لباسل، شقيقه الأكبر. وكان باسل "بلاي بوي" وصوره حزب البعث الحاكم بالفارس الذهبي، الذي ارتقى لمقام صورته من خلال تحوله لمحبوب ملاهي بيروت الليلية.

ولكن الآمال بأن يصبح باسل وريثا لوالده انتهت عندما مات في حادث سيارة قاتل على طريق مطار دمشق عام 1994 وقبل فترة قصيرة من بلوغه الـ 32 عاما.

وفي وقت وفاة شقيقه كان بشار، 28 عاما، يعيش حياة هادئة بعيدة عن الأضواء كطالب طب في لندن. وكان خجولا ويتحدث بلثغة طفيفة ويعيش في شقة سكنية بمنطقة بيلغريفيا مع حارسيه السوريين. ولم تكن لديه حياة اجتماعية ولكي يرتاح كان يستمع لأغاني فيل كولينز وويتنسي هيوستن. وعندما عبر عن رغبة بإكمال دراساته الطبية في لندن بعدما حصل على شهادة من جامعة دمشق، لم تكن الحكومة البريطانية مرتاحة لمنظور استقبال عضو بارز من عائلة الأسد في لندن. ولم تكن العلاقات البريطانية – السورية جيدة وقد توترت بعد محاولات رجل أمن سوري تفجير طائرة إسرائيلية بمطار هيثرو عام 1986، إلا أن رجلا يعرف العائلة عرض التدخل لدى 10 داونينغ ستريت وعرض على بشار دراسة طب العيون في مستشفى ويسترن آي.

واهتم الأسد بالتكنولوجيا وبخاصة الكمبيوتر، وحالة خروجه من منزله كان يستخدم اسما مستعارا، وبخاصة عند التواصل مع المجتمع العربي الحي في لندن. ورغم جهوده الدراسية إلا أن المشرفين عليه لا يعتقدون أنه كان طالبا مهرا. وقال مشرف سابق له "كان مجتهدا ولطيفا بما فيه الكفاية للعمل معه ولكنه كان عاديا". ويتذكر المشرف الذي أشرف على الأسد خلال عام ونصف قضاه في لندن "في يوم جاءت سيارة ليموزين سوداء وأخذته ولم ير بعد ذلك". ووصلت طائرة خاصة إلى لندن لكي تأخذ الابن الثاني إلى بلده ولكي يخلف باسل كوريث لوالده.

بناء على أمر من والده قدمت للأسد دورة أساسية في السياسة والمهارات الدبلوماسية والضرورية للسيطرة على سوريا المتشرذمة

وبناء على أمر من والده قدمت للأسد دورة أساسية في السياسة والمهارات الدبلوماسية والضرورية للسيطرة على سوريا المتشرذمة، في وضع لم يكن مؤهلا له وإن لفترة مؤقتة. و"كما علق والده لأحد معارفه فإن "سوريا هي غابة ولم يصبح بشار ذئبا بعد". وعندما وصل إلى الرئاسة عام 2000 تم الترحيب به كوجه للتغيير بعد 30 عاما من الحكم القمعي لوالده. وكانت الصورة التي قدمها بشار للعالم في المرحلة الأولى من حكمه هي أنه متعلم وحركي وهدفه هو تحديث البلد وتطبيق إصلاحات سياسية واقتصادية راديكالية. وتحدث في خطابه الأول عن طموحه للتركيز على الاقتصاد والتعليم "أجد من المهم دعوة كل مواطن للمشاركة في رحلة التنمية والتحديث لو كنا صادقين وجادين للحصول على النتائج المطلوبة وفي أقصر وقت". ففي فترة حكم والده الأسد كان أي تلميح للمعارضة يقابل بالسحق، فيما سيطرت على الاقتصاد شلة بعثية فاسدة. وكان بشار راغبا بتصوير نفسه على أنه الصورة المضادة لوالده.

فلم يتعلم بالغرب ولكنه تزوج فتاة جميلة عمرها 25 عاما والدها طبيب قلب في لندن، اسمها أسماء الأخرس. وكانت صديقاتها في لندن يطلقن عليها "إيما" وتخرجت من كينغز كوليج في لندن بشهادة في علوم الكمبيوتر. وقال شخص يعرفها من الطفولة "كانت مؤدبة". وساعد زواجه من أسماء على اهتمام الغرب به، فعندما رتب توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني للزوجين مقابلة الملكة عام 2002 كمحاولة منه للحصول على دعم سوريا في حرب العراق، خرجت الصحافة البريطانية بتغطيات براقة ووصفت أسماء بالأيقونة.

وخلف الأضواء كان الأسد يعاني من الشكوك وبحسب صديق للعائلة "كان هناك شعور عند بشار أنه كان يحاول أن يكون شخصيتين في وقت واحد" و"نصف منه يحاول أن يكون مثل والده والنصف الآخر أن يكون مثل باسل". وقال معاصر آخر "كان بشار يعيش في ظل والده وفي ظل شقيقه الأكبر" و"كره عندما كان الناس يقللون من قدره."

وعليه قام بقمع حركة الإصلاح الناشئة وهمش من شكوا في صعوده السياسي وقرب إليه الموالين وعين شقيقه ماهر قائدا للفرقة المدفعية الرابعة. إلا أن العالم غض الطرف عن هذا، فمع تكشف غيوم الربيع العربي عام 2011، نشرت مجلة "فوغ" صورة شخصية عن أسماء تحت عنوان "وردة في الصحراء"، ووصفت فيها أسماء وزوجها وعائلتهما بأنها "ديمقراطية"، وبأنهما زوجان يقضيان الإجازات في أوروبا ويعززان المسيحية ويشعران بالراحة مع النجوم الأمريكيين وأهم طموح لهما هو جعل سوريا "أكثر الأماكن أمنا في الشرق الأوسط."

إلا أن أي مظهر احترام راكمته عائلة الأسد عبر شركات العلاقات العامة، تبخر في الوقت الذي شعر فيه النظام بأنه مهدد بسبب الاحتجاجات المعادية للحكومة. وكانت الاضطرابات تغلي تحت السطح منذ تولي الأسد السلطة وعدم وفائه بوعوده. وبعد أيام من اندلاع الاحتجاجات في آذار/مارس بجنوبي سوريا كشف الأسد عن وحشية مرضية، وبناء على أوامره تم إنشاء جهاز أمني شرير باسم "الخلية المركزية لإدارة الأزمة" بمهمة تحديد مركز الاحتجاجات واستهدافها بالمذابح والقمع وعلى قاعدة واسعة. وفي حادث معروف بحي التضامن بدمشق في نيسان/إبريل 2013 حفرت القوات السورية خندقا في واحد من الشوارع الرئيسية وأعدمت 280 شخصا رميت جثثهم في قبر جماعي.

وأقامت خلية الأزمة شبكة من السجون التي احتجز فيها المعارضون المشتبه بهم وعرضوا وبناء على أوامر من الرئيس لكل أنواع الانتهاكات واعتقلوا لأوقات طويلة تعرضوا فيها للتخويف والعنف الجسدي والجنسي، بما في ذلك الاغتصاب. وعلى مدى عامين مات الآلاف من المعتقلين حيث قام مصور عسكري بتهريب الصور للموتى خارج البلد. والسؤال كيف تحول طبيب العيون اللطيف وزوجته ابن الضواحي لقاتلين؟

لم يكن الأسد نفسه قائدا طبيعيا وعانى من التردد، ويقول المساعدون له إنه كان يغير رأيه 20 مرة

لم يكن الأسد نفسه قائدا طبيعيا وعانى من التردد، ويقول المساعدون له إنه كان يغير رأيه 20 مرة، مما جعل من الصعوبة بمكان على القادة الحصول على أوامر واضحة. فمن جهة كان يعد بالإصلاح ويشرف على القمع من جهة أخرى. وهو ما عقد على المسؤولين معرفة أهداف الرئيس، وأضاف تشوشا على رد النظام.

ويقول روبرت فورد الذي كان سفيرا لواشنطن في دمشق بداية النزاع إنه لا يشك ولو للحظة عمن كان المسؤول وأن الأسد لم يقم بأي محاولة للحد من المتطرفين في النظام و"لم يكن يسيطر على الأساليب اليومية، وأخبر المسؤولين البارزين في الأمن بالتصرف، وكان يقول لهم: أنتم تعرفون ما يجب عمله" و"لم نحصل على أي فكرة أنه كان يدعو لضبط النفس."

وكان الأسد وبدرجة أقل أسماء في حالة إنكار للعنف الجاري حولهما، وعندما ووجه بتقرير أمنستي لاحقا، رفضه الأسد "تستطيع تزوير أي شيء هذه الأيام" و"نعيش في عصر الأخبار المزيفة"، حسبما أخبر "وول ستريت جورنال"، وزعم أن صور الجثث في السجون هي عبارة عن "فوتو شوب."

وفي الوقت الذي حاول فيه تقديم صورة رجل قوي يهاجم أعداءه إلا أن ضعفه انكشف عندما أصبح أكثر اعتمادا على إيران. وبعد موافقة طهران على إمداده بآلاف المقاتلين الشيعة الأجانب أصبح الجنرال قاسم سليماني المسؤول الرئيسي. وقال مسؤول استخباراتي أمريكي "وصل الأمر لحد ذهاب سليماني إلى الأسد ليخبره بما يجري وعلى سبيل المجاملة". ثم ذهب سليماني إلى روسيا وأقنع فلاديمير بوتين بالتدخل مما أنقص من قدر الأسد أكثر.

وقال ضابط سوري سابق "منذ اللحظة التي وصلوا فيها، أصبح الروس هم الذين يملون الشروط، ولم يكن لدى القادة الروس أي اهتمام بإعلام الأسد عما يحدث". وفي الوقت نفسه فشلت جهود أسماء في إبعاد نفسها عن المجازر عندما أعلنت الشرطة البريطانية عام 2021 أنها تحقق بالمجازر، وهو تحرك قد إلى محاكمتها وخسارتها الجنسية البريطانية.

إلا أن الأسد لا يزال يحكم سوريا، وأعيد تأهليه لدرجة دعوته الشهر الماضي إلى القمة العربية في جدة، فنظر العالم متركز على أوكرانيا. وفي مقابلات أجراها لكتابه الصادر حديثا "الأسد: انتصار الطغيان" وجد أن الطريقة التي نجا فيها الأسد وأسماء كانت لأنهما عاشا في عالمين متوازيين: سرد بنوه لأنفسهما وصورهما بأنهما ضحيتان بريئتان للانتفاضة العنيفة وأجبرهما على الدفاع عن البلد وشعبه.

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: **ديلي تلغراف**

أرباح عشيرة الأسد من الاتجار بالبشر

بادشه

مايكل وريس

(اللغة الالمانية) 22 حزيران 2023

نص المقال:

نشرت صحيفة بادشه الألمانية تحقيقاً تحت عنوان "أرباح عشيرة الأسد من الاتجار بالبشر" فضحت خلاله دور العائلة في نقل مهاجرين من باكستان إلى ليبيا تمهيداً لتهريبهم لاحقاً إلى أوروبا عبر قوارب الموت.

وقالت الصحيفة بأن 300 باكستاني غرقوا في المركب الأخير قبالة السواحل اليونانية جميعهم سافروا إلى ليبيا عبر أجنحة الشام.

وأضافت أن كل باكستاني من هؤلاء الضحايا دفع 10 آلاف دولار لشبكات التهريب لقاء وصوله إلى أوروبا، ذهب منها 1500 دولار لعائلة الأسد أي كانت حصة العائلة 450 ألف دولار لقاء نقل هؤلاء الضحايا عبر أجنحة الشام.

وبحسب المصدر فإن أجنحة الشام التي بدأت رحلاتها بين دمشق وكراتشي في ربيع 2022 باتت تسيّر رحلتين إسبوعياً من كراتشي إلى بنغازي مروراً بدمشق .

وأشار المصدر بوضوح إلى أن شركة أجنحة الشام التي يديرها شخص يدعى عصام شموط، كانت ضمن مجموعة رامي مخلوف الاقتصادية ابن خال رأس النظام بشار الأسد قبل أن يتم تهميشه من قبل الأخير والاستيلاء على شركاته المتنوعة، حيث كان رامي مخلوف يمتلك أكثر من 4 مليارات دولار وشركة أجنحة الشام وسيرياتل، إضافة إلى عشرات العقارات في كل أنحاء العالم.

التحقيق استشهد بإفادات قدمها مهاجرون من باكستان لصحيفة مالطا اليوم، ذكروا خلالها بأنهم دفعوا أثماناً باهظة لقاء سفرهم عبر أجنحة الشام من كراتشي إلى ليبيا.

أعمال مشبوهة متعددة

الصحيفة بيّنت بأن أجنحة الشام تقوم بأعمال مشبوهة منذ عام 2016 فبعد توقيعها اتفاقية مع شركة ماهان الإيرانية للطيران نقلت مرتزقة من أفغانستان وباكستان والعراق إلى سوريا، بالإضافة إلى نقلها أسلحة للحرس الثوري الإيراني، كما استأجرت شركة فاغنر الروسية طائرات من أجنحة الشام لنقل عناصرها المرتزقة.

وكذلك نقلت أجنحة الشام من مطاري دمشق وبغداد عشرات المهاجرين إلى بيلاروسيا في 2021 وذلك بهدف إيصالهم إلى بولندا أو إستونيا مما دفع الاتحاد الأوروبي حينها لوضع أجنحة الشام ضمن القائمة السوداء ومعاقبة عصام شموط (واجهة رامي مخلوف ومن ثم بشار الأسد) ولكن بعد بضعة أشهر، تمت إزالة أجنحة الشام من القائمة واستأنفت عملها.

ونقلت الصحيفة عن النائب المالطي في البرلمان الأوروبي سايروس إنجرر حديثه عن مبادرة أطلقها أعضاء البرلمان لحظر ومعاقبة أجنحة الشام والتي ثبت تورّطها بشكل مباشر مع شبكات تهريب البشر الإجرامية.

الجدير ذكره أن إزالة أجنحة الشام من العقوبات جاء في شهر تموز من العام الفائت بعد أن أوقفت الشركة مشاركتها في الأنشطة التي فُرضت عليها العقوبات بسببها" بحسب جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي حينها.

(ترجمة اورينت نت)

المصدر: بادشه

"أكلوا الحشائش من الجوع".. المساعدات تصل إلى "الركبان" أخيرا بمساعدة أميركية

نيويورك تايمز

أندرو تابلر وماثيو زويج

(اللغة الإنجليزية) 22 حزيران 2023

نص المقال:

لأول مرة منذ سنوات، وصلت المساعدات أخيرا لمخيم للنازحين السوريين يقع قرب قاعدة عسكرية لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة يقول السكان إنهم اضطروا لأكل الحشائش من أجل البقاء على قيد الحياة.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" إن مخيم الركبان، الذي لا يبعد سوى كيلومترات قليلة عن قاعدة التنف في جنوب شرقي سوريا، انتهى به الأمر إلى قطع شبه كامل عن المساعدات بسبب الحدود المغلقة وسياسة الحكومة السورية بمنع جميع جهود الإغاثة تقريبا للمناطق الخارجة عن سيطرتها .

بدأت أوضاع العالقين في المخيم بالتدهور خصوصا منذ إعلان الأردن منتصف 2016 حدوده مع سوريا والعراق منطقة عسكرية مغلقة. وزاد الوضع سوءا مع تفشي وباء كوفيد-19 وإغلاق الأردن حدوده تماما.

يعيش أفراد مخيم الركبان في خيام أو منازل طينية ويكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة دون ما يكفي من الغذاء والرعاية الصحية.

تؤكد الصحيفة أن المساعدات وصلت أخيرا لساكني المخيم بمساعدة من قوات التحالف الدولي، بعد أن جاهدت إحدى منظمات المساعدات السورية الأميركية لسنوات لإيجاد طريقة للتخفيف من محنتهم.

وتضيف أن الأيام القليلة الماضية شهدت وصول الوجبة الأولى من الإمدادات التي تشتد الحاجة إليها بمساعدة من خلال برنامج دينتون.

يتيح هذا البرنامج لمجموعات الإغاثة الأميركية استخدام المساحة المتوفرة على طائرات الشحن العسكرية الأميركية لنقل المواد الإنسانية مثل الاغذية والإمدادات الطبية.

تنقل الصحيفة عن معاذ مصطفى المدير التنفيذي لقوة الطوارئ السورية، وهي منظمة غير حكومية أميركية سورية مقرها الولايات المتحدة، القول: "ليس هناك باب لم نحاول طرقه" في محاولة إيصال المساعدات إلى المخيم .

وأضاف: "كنا نصرخ بأعلى صوتنا على كل من كان متواطئًا في عدم تقديم المساعدة لهؤلاء الأشخاص العالقين في وسط الصحراء.. ذهبنا لوزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية وتحدثنا إلى الأمم المتحدة ."

خلال السنوات التي سبقت ذلك يؤكد السكان أن البضائع الوحيدة التي كانت تصلهم تأتي عادة من خلال المهربين وتباع بأسعار مرتفعة تفوق قدرة معظمهم.

يقول خالد العلي، وهو أحد سكان الركبان منذ عام 2014، إنه رأى "أشخاصا يأكلون الحشائش التي تستخدم عادة لإطعام الحيوانات.. كل شيء يصل إلى المخيم عن طريق التهريب دون منظمات إغاثية أو الأمم المتحدة ."

يؤوي المخيم الذي تأسس عام 2014 ويقع في منطقة حدودية فاصلة بين سوريا والأردن، نحو ثمانية آلاف نازح حاليا، من نحو أربعين ألفا كانوا يقطنوه قبل سنوات وقد وفدوا إليه تباعاً هاربين من المعارك على جبهات عدة في طريقهم الى الأردن. لكنهم وجدوا أنفسهم عالقين قرب الحدود.

ويقع المخيم ضمن منطقة أمنية بقطر 55 كيلومترا أقامها التحالف الدولي بقيادة واشنطن وأنشأ فيها قاعدة التنف العسكرية. وينتشر في المنطقة مقاتلون معارضون تدعمهم واشنطن.

(ترجمة موقع الحرة)

المصدر: نيويورك تايمز

بالفرقة 99 وإف 22.. تأهب أمريكي لردع إيران وروسيا في سوريا

ذا جيروزاليم بوست

سيث فرانتزمان

(اللغة الإنجليزية) 22 حزيران 2023

نص المقال:

قال الكاتب الإسرائيلي سيث فرانتزمان إن القيادة المركزية الأمريكية تركيز هذه الأيام في الشرق الأوسط على تكامل الدفاع الجوي والصاروخي الإقليمي، واستخدام الطائرات المقاتلة من طراز إف-22 وفرقة عمل جديدة للطائرات بدون طيار، من أجل التعامل مع سلوك روسيا وردع إيران في سوريا.

فرانتزمان أضاف، في تحليل بصحيفة "ذا جيروزاليم بوست" الإسرائيلية (The Jerusalem Post) ترجمه "الخليج الجديد"، أن "الولايات المتحدة تواصل العمل في المنطقة للتعامل مع التحديات، مثل تصرفات روسيا في سوريا وردع التهديدات الإيرانية."

وموسكو وطهران حليفتان لرئيس النظام السوري بشار الأسد، الذي استخدم منذ عام 2011 القوة العسكرية لقمع احتجاجات شعبية طالبت بتداول سلمي للسلطة، مما زج بسوريا في حرب أهلية مدمرة، فيما تنتشر قوات أمريكية في مناطق حقول نفط في شمال شرقي سوريا، بدعوى محاربة "تنظيم الدولة."

وتابع أن "قائد القوة الجوية التاسعة والمكون الجوي للقوات المشتركة للقيادة المركزية الأمريكية اللفتنانت جنرال أليكسوس جرينكيويتش قدَّم إحاطة الأربعاء الماضي بشأن إجراءات تتخذها واشنطن في هذا الصدد، وتناول العمليات الجوية والتنسيق لدفع السلام والاستقرار في المنطقة، والعدوان الروسي في سوريا والحرب المستمرة ضد تنظيم الدولة."

وأردف فرانتزمان أن "الولايات المتحدة تتواجد في الشرق الأوسط منذ عقود، لكن دورها غالبا ما يتغير، وفي الآونة الأخيرة، كان هناك سلوك غير مهني من روسيا في سوريا، بالإضافة إلى تهديدات إيرانية ضد القوات الأمريكية، حيث يستخدم وكلاء إيران الصواريخ والطائرات بدون طيار وتشير تقارير إلى أنهم سيتحولون إلى استخدام الأجهزة المتفجرة."

وبحسب جرينكيويتش، فإن "روسيا تتجاهل بروتوكولات عام 2019 بشأن عدم التضارب مع القوات الأمريكية في سوريا، إذ لم تبلغ موسكو مؤخرا واشنطن بمهام جوية روسية في المجال الجوي المعترف به منذ فترة طويلة على أنه مُستخدم من جانب التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، في سوريا."

وأوضح أنه "حتى صباح الثلاثاء والأربعاء (الماضيين) كانت هناك حوادث للنشاط (الجوي) الروسي، وأحيانا تقع تلك الحوادث ما بين 3 و4 مرات يوميا، كما تحلق طائرات روسية في مناطق تتمركز فيها القوات الأمريكية."

ولمعالجة هذا السلوك، نشرت الولايات المتحدة في المنطقة الطائرة المقاتلة "إف- 22" وهي "الأكثر تفوقا في العالم"، وقال جرينكيويتش إنها "جزء من عرض أمريكي متعدد الأوجه للدعم والقدرة في أعقاب السلوك الروسي غير الآمن وغير الاحترافي."

كما أفاد بـ"نشر قوة قاذفة في 8 يونيو (حزيران الماضي) في المنطقة، بالتعاون مع شركاء في المنطقة مثل إسرائيل. وهذا يظهر أيضا مدى التزام الولايات المتحدة بالمنطقة، ويمكنها أيضا أن تجلب قوة قتالية ساحقة في أي لحظة".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر: ذا جيروزاليم بوست

مستقبل الإعادة إلى الوطن من شمال شرق سوريا

معهد واشنطن

ديفورا مارغولين

(اللغة الإنجليزية و العربية) 26 حزيران 2023

نص المقال: تزايد عدد العوامل "المجهولة المعروفة"، من المحاكمات المحتملة التي قد يخضع لها عناصر "قوات سوريا الديمقراطية" إلى التطبيع المستمر الذي يقوم به الأسد، وأدى ذلك إلى تزايد الحاجة الملحة إلى اتخاذ إجراءات تتعلق بمعتقلي تنظيم "الدولة الإسلامية."

نظراً إلى بطء استجابة المجتمع الدولي لإعادة آلاف الأفراد التابعين لتنظيم "الدولة الإسلامية" ("داعش") إلى الوطن، أعلنت مؤخراً "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" التي يقودها الأكراد أنها ستبدأ بإجراء "محاكمات عادلة وشفافة وفقاً للقوانين الدولية والمحلية المتعلقة بالإرهاب". ويأتي هذا الإعلان في أعقاب اجتماع وزاري عقده "التحالف الدولي ضد تنظيم داعش" في المملكة العربية السعودية في 8 حزيران/يونيو وحضره ممثلون من أكثر من ثمانين دولة، وذكّر في إطاره وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الحاضرين قائلاً "نحن نعلم أن الإعادة إلى الوطن هي الحل الدائم الوحيد". وقد برز تصريحه في هذا السياق بما أن مواطنين ينتمون إلى الكثير من دول التحالف ما زالوا محتجزين إلى أجلٍ غير مسمى في شمال شرق سوريا.

وفي حين دعت إدارتين أمريكيتين متعاقبتين، بشكل استباقي، إلى الإعادة إلى الوطن، كانت معظم البلدان الأخرى مترددة أو بطيئة في اتخاذ مثل هذا الإجراءات. وأُعيد حتى تاريخ كتابة هذا المقال نحو 5500 عراقي و2700 مواطن من بلدان ثالثة (أي ليسوا سوريين أو عراقيين) إلى

أوطانهم من معسكرات الاعتقال، ويعمل المجتمع الدولي على إعادة المزيد من هؤلاء الأفراد في عام 2023 مقارنةً بالسنوات الماضية. ومع أن هذه الإجراءات هي خطوة على المسار الصحيح، فإنها تعني أن أكثر من 10000 مواطن من البلدان الثالثة من حوالي 60 دولة ما زالوا رهن الاحتجاز في شمال شرق سوريا، وهم يشملون حوالي 2000 رجل وصبي و8000 امرأة وقاصر. ولا تشمل هذه الأرقام السوريين والعراقيين الذين يفوق عددهم 18000 سوري و25000 عراقي المحتجزين أيضاً إلى أجلٍ غير مسمى.

وفي ظل تعدد النزاعات الدولية التي تحتل عناوين الصحف اليومية، لا شك في أن جزءاً كبيراً من المجتمع الدولي قد أرهقته التحديات التي يفرضها القتال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" وإعادة الأفراد التابعين له إلى الوطن. ولكن يُظهر إعلان "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" والتطورات الأخرى أن هذه التحديات ستزيد إذا لم تحظَ باهتمام منسَّق من واشنطن وشركائها في التحالف.

"المجهولة المعروفة"

تضاعفت العوامل "المجهولة المعروفة" في شمال شرق سوريا - أي العوامل القادرة على زعزعة استقرار الوضع المحفوف بالمخاطر وبالتالي التأثير على الأفراد المنتمين إلى تنظيم "الدولة الإسلامية" المحتجزين في المنطقة - بدرجة مقلقة في الأشهر الأخيرة. وتتمحور هذه العوامل حول خمس قضايا أساسية، بعضها ملح أكثر من غيرها وهي:

إعلان "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" عن المحاكمات. لا يُعرف سوى القليل عن موعد بدء هذه المحاكمات أو مَن سيُحاكم. والمعروف هو أن دعم الولايات المتحدة لـ"قوات سوريا الديمقراطية" - إحدى الجهات العسكرية الرئيسية الفاعلة في "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" - شكّل عنصراً حيوياً في القتال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". وكما أشار الجنرال ماثيو ماكفارلين، قائد "قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب"، إن "قوات سوريا الديمقراطية" هي "الشريك الرئيسي" لأمريكا في سوريا وكانت شريكها الرئيسي أيضاً في مختلف مراحل الحملة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". إلا أن قرار محاكمة المواطنين الأجانب في "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" يمكن أن يضر بهذه العلاقة. كما أن المجتمع الدولي ككل لن يتوصل على الأرجح إلى إجماعٍ حول هذه القضية أيضاً. فعلى سبيل المثال، تَعتبر تركيا الحليفة في منظمة "الناتو" أن "قوات سوريا الديمقراطية" هي كيان معادٍ، بحجة ارتباطها بـ"حزب العمال الكردستاني" - المصنف من قبل الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية والذي هو العدو المحلي لأنقرة منذ فترة طويلة.

زيادة التطبيع مع نظام الأسد. برز هذا العامل الذي قد يزعزع الاستقرار إلى الواجهة في ظل تطوّرين حصلا مؤخراً هما: قرار "جامعة الدول العربية" بعودة سوريا إليها بكل طيبة خاطر على ما يبدو، والمحادثات الرباعية بين تركيا وسوريا وروسيا وإيران. ومع أن هاتين الخطوتين لن تغيّرا الوضع على الأرض بين ليلةٍ وضحاها، إلّا أنه لا يمكن التغاضي عما قد تعنيان بالنسبة إلى المنطقة المتنازع عليها في شمال شرق سوريا وآلاف المعتقلين فيها من البلدان الثالثة. على سبيل المثال، إذا مكّن التطبيع بشار الأسد من السيطرة على المنطقة، فقد يتخذ عدداً من الخطوات التي تتعلق بهؤلاء المعتقلين تتراوح بين إطلاق سراحهم لينعموا بالحرية، أو سجنهم أو قتلهم، أو احتجازهم مقابل فدية كأدوات للتفاوض مع بلدانهم الأصلية.

التهديدات المستمرة لتنظيم "الدولة الإسلامية". وفقاً لتقريرٍ صدر مؤخراً عن " قوة المهام المشتركة - عملية العزم الصلب"، "بقيت قدرات تنظيم "داعش" "متدهورة" بسبب الضغط الذي مارسه التحالف لمكافحة الإرهاب، لكن ما زال التنظيم يشكل تهديداً". وتشمل التهديدات تمرد التنظيم الذي طال أمده (والذي خفّت حدّته ولكنه ما زال قائماً)، واستخدامه عنف العصابات في شمال شرق سوريا والعراق، وتهديداته الخارجية والداخلية لأمن معسكرات الاعتقال والسجون. فقد أشار تنظيم "داعش" صراحةً إلى أنه يعتبر معتقليه أساسيين لنجاحه في المستقبل.

احتمال التدخل التركي. نفذت سابقاً القوات التركية عمليات توغل في شمال شرق سوريا، وقد حذّرت "قوات سوريا الديمقراطية" من أن أي تدخل في المستقبل قد يرغمها على إعادة توجيه الموارد الحيوية المخصصة لمحاربة تنظيم "داعش" والحفاظ على أمن السجون ومراكز الاعتقال التابعة لها، بهدف تحقيق غايات أخرى. كما أن الصراع بين تركيا و"قوات سوريا الديمقراطية" سيضع الولايات المتحدة في موقف محرج بين حليفتها في "الناتو" وشريكتها المحلية الكبرى.

تغير المناخ والكوارث الطبيعية. لا تقتصر الأزمة الإنسانية في الشمال الشرقي على وضع معسكرات الاعتقال، بل تشمل أيضاً عوامل وطنية أوسع نطاقاً مثل الأزمة السياسية في سوريا التي تُفاقم انعدام الأمن الغذائي في بلدٍ يعاني في الأساس من "جفاف حاد وطويل الأجل". وعلاوةً على ذلك، سلّطت الزلازل التي ضربت تركيا وسوريا في شباط/فبراير الضوء على شدة ضعف البلدين أمام الكوارث الطبيعية الكبرى. وإذا وقع حادث آخر من هذا القبيل في شمال شرق سوريا - وهي منطقة لا تحكمها دولة بصورة رسمية - فقد يؤدي إلى مواجهة صعوبات أكبر بَعد في تأمين المساعدة المناسبة للمتضررين.

التداعيات السياسية

في حين أن بعض العوامل "المجهولة المعروفة" المذكورة أعلاه قائمة منذ وقتٍ ليس بقصير، يجب أن تشكل الإعلانات الأخيرة بشأن محاكمات "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" والتطبيع مع الأسد سبباً إضافياً يدعو التحالف إلى القلق بشأن مستقبل شمال شرق سوريا والأفراد التابعين لتنظيم "داعش" المعتقلين هناك. وقد شددت الجهود الأخيرة التي ترأستها الولايات المتحدة على الوضع الهش للحكومات الأكثر تردداً التي يزعم الكثير منها أن البطء في استجابتها ينجم عن الصعوبات التي ستواجهها في محاكمة هؤلاء الأفراد، ولا سيما النساء البالغات، عند عودتهم. إلا أن نجاح محاكمات النساء التابعات لتنظيم "داعش" في الولايات المتحدة وألمانيا وهولندا يُظهر أن أفضل الممارسات لمواجهة هذا التحدي متوفرة ويجب الاحتذاء بها.

يشير إعلان "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" بشكل خاص إلى أن الإحباط المحلي من بطء الاستجابة الدولية لهذه القضية قد بلغ ذروته. ويؤدي قرار ترك مواطني البلدان الثالثة في شمال شرق سوريا إلى زعزعة استقرار المنطقة، ليس من خلال سحب الموارد التي يمكن استخدامها في جهود إعادة الإعمار فحسب، بل أيضاً من خلال تشتيت الانتباه عن محاربة خلايا تنظيم "داعش" التي ما زالت تعمل هناك. وإذا تَمكّنَ التنظيم من الاستيلاء على أراضٍ جديدة، فلن يؤدي وجود أعداد كبيرة من التابعين له في الجوار سوى إلى توسيع قاعدة التجنيد الخاصة به. وكما ذُكر سابقاً، يمكن أن يُحدِث التطبيع مع النظام السوري مجموعة من السيناريوهات والتهديدات المزعزعة للاستقرار تشمل هؤلاء المعتقلين في أنحاء الشرق الأوسط وخارجه. وقد يدفع التطبيع أيضاً واشنطن إلى تغيير سياستها تدريجياً في سوريا وربما حتى إلى سحب قواتها.

من المؤكد أن الإعادة إلى الوطن لا تخلو من المخاطر. غير أن أعضاء التحالف سبق أن أثبتوا وجود طرق فعالة للتخفيف من هذه المخاطر، مثل مشاركة الممارسات الفضلى المتعلقة بجمع الأدلة، ومحاسبة الأطراف المسؤولة، وتكييف عمليات تقييم المخاطر مع احتياجات كل فرد ودولة، واعتماد استراتيجية واضحة للتواصل الثنائي بين المجتمع المدني والذين تتم إعادتهم إلى أوطانهم، وإنشاء نهج رعاية مراعية للصدمات لهؤلاء الأفراد. وسيتعين على كل بلد تطبيق هذه الممارسات الفضلى بشكل مختلف بناءً على قدراته الخاصة وأنظمته القانونية. وفي النهاية، لن تؤدي الإعادة إلى الوطن ولو كانت فعالة إلى حلّ جميع مشاكل المنطقة. ولكن ترك هؤلاء الأفراد في سوريا سيعرّض المجتمع الدولي لخطر أكبر بكثير.

المصدر: معهد واشنطن

جذور تمرد بريغوجين بدأت في سوريا وبعد أول مواجهة أمريكية – روسية منذ الحرب الباردة

واشنطن بوست

إيشان ثارور

(اللغة الإنجليزية) 30 حزيران 2023

نص المقال: إن الاشتباك الأكثر دموية بين القوات الأمريكية والروسية منذ الحرب الباردة كان قد وقع في أوائل شباط/فبراير 2018. في عتمة الليل على السور وعلى الضفاف المترية لنهر الفرات، حيث وجدت قوة صغيرة من مشاة البحرية الأمريكية والقبعات الخضراء نفسها محاصرة من قبل وحدة أكبر من القوات الموالية للنظام السوري، بما في ذلك مفرزة كبيرة من المرتزقة الروس. وتركزت المعركة حول موقع أمريكي بالقرب من محطة غاز كونوكو بالقرب من دير الزور في شمال شرق سوريا.

وتقدمت سرية من 300 إلى 500 جندي موال للنظام السوري على المصفاة، مسلحين بأسلحة ثقيلة بما في ذلك المدرعات والدبابات. خلال معركة مكثفة استمرت أربع ساعات، حاصر المهاجمون القوات الأمريكية تحت وابل من قذائف المدفعية وقذائف الهاون.

في وقت سابق من هذا العام، رسم المراسل الاستقصائي كيفين مورير وصفا مقنعا للمعركة، استنادا إلى روايات مباشرة من عدد من أفراد القوات الخاصة الأمريكية المشاركين في القتال، وقام بتفصيل الرعب الكئيب الذي حدث عندما تحركت الدبابات الروسية ببطء إلى مواقعها.

كتب مورير عن المقاتلين الأمريكيين: "لقد أطلقوا على الفريق اسم سفينة قرصنة لأنه إذا حدث أي شيء، فإنهم جميعا ينهارون معا. والآن في مواجهة الدبابات، كانت تلك فرصة حقيقية. على الرغم من العروض الأخيرة في ساحات القتال في أوكرانيا، لا تزال الدبابة مفترسا رئيسيا في ساحة المعركة. لم يكن لدى القوات الخاصة الأمريكية سلاح يمكن أن يوقفهم."

أحد ضباط القوات الخاصة: "أنا مؤمن تماما أنه بدون القوات الجوية التي استجابت لنا في المحطة، لكنا جميعا مجموعة أشلاء مصطفة على الأرض في حقل نفط في سوريا."

بدلا من ذلك، دخلت القوة الجوية الأمريكية المعركة وقادت مذبحة مروعة. تمكنت طائرات ريبر بدون طيار، وطائرات إف -22 الشبح، وقاذفات بي 52 وطائرات هليكوبتر أباتشي من القضاء على قدرة القوة المهاجمة المضادة للطائرات ثم حصدتها. تم تدمير الجزء الأكبر من الدبابات والمدفعية الروسية، ويعتقد أن المئات من المقاتلين السوريين والروس قد قتلوا. ولم تقع ضحية أمريكية واحدة.

وقال أحد ضباط القوات الخاصة لموريز: "أنا مؤمن تماما أنه بدون القوات الجوية التي استجابت لنا في المحطة، لكنا جميعا مجموعة أشلاء مصطفة على الأرض في حقل نفط في سوريا."

عكست العمليات الدور الضخم الغامض الذي لعبته فاغنر في السياسة الخارجية للكرملين – بصفتها فاعلا وكيلا عزز مصالح موسكو في المناطق الساخنة في أوكرانيا وسوريا والصراعات المتعددة في إفريقيا.

لم الحديث عن هذا بعد خمس سنوات؟ لأن المرتزقة المتورطين ينتمون إلى مجموعة فاغنر، بقيادة يفغيني بريغوجين المنفي الآن.

وبعد ذلك، عكست عملياتهم، كما يفعلون الآن، الدور الضخم الغامض الذي لعبته فاغنر في السياسة الخارجية للكرملين – بصفتها فاعلا وكيلا عزز مصالح موسكو في المناطق الساخنة في أوكرانيا وسوريا والصراعات المتعددة في إفريقيا بقسوة وبدرجة من إنكار معقول للحكومة الروسية.

وقدم الحادث أيضا مؤشرا مبكرا على التوترات القادمة بين بريغوجين والقيادة العسكرية الروسية. ويزعم أن الخسارة الواضحة لعشرات مقاتلي فاغنر في ليلة واحدة في سوريا أثارت غضب بريغوجين، الذي نشر في وقت سابق من هذا الشهر روايته لأحداث 2018 على منصة التواصل الاجتماعي "تلغرام" وفي روايته، كان من المفترض أن تكون بعثة فاغنر هي القوة المتقدمة لعملية "مناهضة لتنظيم الدولة" ومن شأنها تأمين السيطرة على المصنع ومحيطه بدعم جوي من الجيش الروسي. لكن هذا الدعم لم يأت أبدا، وترك بريغوجين غاضبا من وزير الدفاع سيرغي شويغو والجنرال الروسي فاليري غيراسيموف للسماح لمقاتليه بأن يصبحوا لقما سائغة للمدافع الأمريكية.

وفقا لمسؤولين أمريكيين في عام 2018، نفى نظراؤهم الروس مشاركتهم في المعركة، وخلال مناقشات الطوارئ مع احتدام القتال، وافقوا على استخدام القوة الجوية الأمريكية في الموقع. قال مسؤول أمريكي لزملائي قبل خمس سنوات إنه "كان من المذهل كيف سارع الروس أنفسهم إلى النأي بأنفسهم" عما وصفه بعملية "تحت القيادة السورية واستجابة للتوجيهات السورية."

وقال وزير الدفاع، جيم ماتيس، لأعضاء مجلس الشيوخ في شهادته في نيسان/إبريل 2018: "أكدت لنا القيادة العليا الروسية في سوريا أنهم لم يكونوا رجالها". وقال إنه وجه الجنرال جوزيف دنفورد، رئيس هيئة الأركان المشتركة، " من أجل القضاء على القوة [المهاجمة] حينها."

بعد أسابيع قليلة من المعركة، وعلى الرغم من النفي الروسي، إلا أن بريغوجين كان على اتصال وثيق مع الكرملين ويبدو أنه ينسق العمليات مع مسؤوليه.

بعد أسابيع قليلة من المعركة، أفاد مراسلو الصحيفة كيف، على الرغم من النفي الروسي، أن بريغوجين كان على اتصال وثيق مع الكرملين ويبدو أنه ينسق العمليات مع مسؤوليه. لقد كانت نظرة خاطفة أولية على شبكة التأثير الواسعة التي أدارها من عمليات التضليل الروسية عبر الإنترنت إلى قوات على الأرض في حروب في دول مثل ليبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى.

فقد اندلع نزاع بريغوجين مع شويغو وغيراسيموف في النصف الأخير من العام الماضي، حيث احتدم بسبب عدم كفاءتهما الملحوظة في التعامل مع الغزو الروسي لأوكرانيا. في نهاية الأسبوع الماضي، أُطلق تمرد فاغنر قصير الأمد ضد القيادة العسكرية الروسية، مما أثار أزمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لا يزال الكرملين يكافح من أجل حلها.

في نهاية الأسبوع الماضي، أُطلق تمرد فاغنر قصير الأمد ضد القيادة العسكرية الروسية، مما أثار أزمة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لا يزال الكرملين يكافح من أجل حلها.

شويغو وغيراسيموف، حلفاء بوتين، بقوا في مناصبهم. وسمح لبريغوجين بالمغادرة إلى المنفى في بيلاروسيا، لكن يبدو أن الكرملين قد يتحرك لإلغاء شركة المرتزقة التي سمح لها بالازدهار.

فقد أشارت تقارير روسية يوم الخميس إلى أن السلطات الروسية ألقت القبض على قائد القوات الجوية الجنرال سيرغي سوروفكين، الذي قاد لبعض الوقت العمليات في أوكرانيا بالإضافة إلى المجهود الحربي الروسي السابق في سوريا، بدعوى صلاته بفاغنر وبريغوجين والتحريض على التمرد.

من المحتمل أن يكون سبب عملية فاغنر المشؤومة في سوريا عام 2018 قد تولد من الجشع.

كما أنه من المحتمل أن يكون سبب عملية فاغنر المشؤومة في سوريا عام 2018 قد تولد من الجشع.

فقد نجحت الشركة في بناء تيار من الإيرادات من حراسة المواقع المربحة مثل حقول النفط ومناجم الذهب. في الوقت الحالي، بينما تفكر موسكو فيما يجب فعله ببصمة المرتزقة، لا يزال نوع من الوضع الراهن الضمني ساريا في سوريا.

قوات "فاغنر لا تزال منتشرة في المناطق الغنية بالموارد، حيث تسيطر قوات الأسد اسميا ولكنها تعتمد على المساعدة من وحدات الجيش والشرطة الروسية.

أشارت آنا بورشيفسكايا وبن فيشمان وأندرو تابلر من معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، في مذكرة نشرت يوم الخميس، إلى أن قوات "فاغنر لا تزال منتشرة في المناطق الغنية بالموارد، حيث تسيطر قوات الأسد اسميا ولكنها تعتمد على المساعدة من وحدات الجيش والشرطة الروسية. وتشمل هذه أكبر حقول الغاز الطبيعي والنفط في سوريا (الشاعر والمهر وجزر وجهار)، حيث تشير بعض التقارير إلى أن فاغنر استخدمت شركة وهمية تسمى إيفرو بوليس لتلقي ما يصل إلى ربع أرباح الإنتاج."

و "يبدو أن نظام الأسد منح فاغنر هذا الخفض لأن المجموعة استعادت السيطرة على الحقول من تنظيم الدولة الإسلامية واستمرت في حراستها من غارات المعارضة. أي تغييرات في هذا الترتيب ستكشف الكثير عن توازن السيطرة الروسية في سوريا".

(ترجمة القدس العربي)

المصدر:واشنطن بوست

إيران والأسد والمستبدون.. أكثر الخاسرين في حال انهيار بوتين

معهد الشرق الاوسط

بول سالم

(اللغة الإنجليزية) 26 حزيران 2023

نص المقال: في حال انهيار نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فإن إيران ورئيس النظام السوري بشار الأسد والسمتبدين سيكونون أكثر الخاسرين، لاسيما في ظل العلاقات الاستراتيجية بين موسكو وكل من طهران ودمشق.

ذلك ما خلص إليه بول سالم، الرئيس والمدير التنفيذي لـ"معهد الشرق الأوسط" بواشنطن (MEI) في تحليل ترجمه "الخليج الجديد"، معتبرا أنه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت "انتفاضة" مجموعة فاجنر المسلحة الروسية، بقيادة يفغيني بريغوجين، قد تم بالفعل نزع فتيلها أما أنها مجرد هزة أولى في سلسلة هزات "تشير إلى انهيار قيادة بوتين."

واحتجاجا على سوء إدارة الكرملين للحرب الروسية في أوكرانيا، بحسب بريغوجين، احتلت قوات من فاجنر في 24 يونيو/ حزيران الماضي، مدينتين جنوبي روسيا على مسار زحفها نحو العاصمة موسكو، قبل أن تتراجع بعد 24 ساعة "حقنا للدماء"، وفقا لصفقة توسط فيها رئيس بيلاروسيا ألكساندر لوكاشينكو واستقبل بموجبها بريغوجين في منفاه.

وقال سالم إنه في حال انهيار بوتين "ستكون إيران الخاسر الأكبر، إذ أصبحت إيران وروسيا حليفين فعليا، حيث كانا يقاتلان معا في سوريا للدفاع عن نظام (بشار) الأسد، وترسل إيران طائرات بدون طيار ومساعدات عسكرية أخرى لمساعدة روسيا على متابعة حربها ضد أوكرانيا."

وتبرر روسيا حربها المستمرة في جارتها أوكرانيا منذ 24 فبراير/ شباط 2022 بأن خطط كييف للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، بقيادة الولايات المتحدة، تهدد الأمن القومي الروسي.

وتابع سالم أنه "مع انسحاب الولايات المتحدة (عام 2018) من خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي لعام 2015) وتصعيد العقوبات ضد إيران، كانت طهران راضية عن وجود قوة عظمى منافسة لها، روسيا، إلى جانبها."

وأردف أن "العلاقة نمت بشكل أعمق مع غرق روسيا أيضا في ظل العقوبات، وتعاون البلدان في بناء علاقات اقتصادية ومالية بديلة لتجنب (تأثيرات) العقوبات."

ورأى أنه "إذا انهار نظام بوتين، وحلت محله الفوضى أو قيادة جديدة عازمة على أخذ روسيا في اتجاه مختلف، فسيترك إيران معرضة للخطر من الناحية الاستراتيجية."

و"قد يؤدي ذلك إلى مضاعفة استراتيجياتها العدوانية/ الدفاعية، عبر البرنامج النووي وتطوير الصواريخ والميليشيات العميلة في العالم العربي، لكنه فرصة للضغط الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، لدفع إيران للعودة إلى الاتفاق النووي أو حتى نسخة أقوى منه"، وفقا لسالم.

واستطرد قائلا إن "أي تقليص للقوة الإيرانية يشكل مصدر قلق كبير لميليشياتها العميلة في المنطقة من حزب الله في لبنان إلى الميليشيات في العراق وسوريا والحوثيين في اليمن، وليس من المستغرب أن تصدر معظم هذه المجموعات رسائل دعم لبوتين في الصراع الداخلي الروسي".

- نظام الأسد

و"من المؤكد أن القلق الأكثر إلحاحا بشأن الأحداث في روسيا كان محسوسا في القصر الرئاسي بدمشق، إذ أنقذت القوات العسكرية والجوية الروسية نظام الأسد من هزيمة وشيكة محتملة في 2015، وواصلت موسكو تقديم ضمان من القوة العظمى، عسكريا وسياسيا/ دبلوماسيا، لاستمرار النظام"، بحسب سالم.

وفي 2011 بدأ الأسد قمعا عسكريا لاحتجاجات شعبية مناهضة له طالبت بتداول سلمي للسلطة، مما زج بسوريا في حرب أهلية مدمرة.

ورجح سالم أنه "إذا انسحبت القوات الروسية من سوريا، إما بسبب تغيير النظام في موسكو أو نتيجة لتجمع الصراعات داخل روسيا، فإن الوضع الاستراتيجي لنظام الأسد، داخليا وخارجيا، سيصبح أكثر هشاشة."

وأضاف: "نعم، ستبقى إيران ووكلائها إلى جانب الأسد، لكن خسارة العمود الروسي ستكون ضربة قاصمة، لقد أصبحت روسيا أقل تركيزا خارج المسرح الأوكراني منذ الغزو، وسيكون احتمال فقدان المزيد من التركيز أو الانسحاب بالكامل بمثابة كارثة استراتيجية لنظام الأسد."

وأردف أنه "نظام الأسد سيصبح أكثر عرضة للضغط الغربي/ الدولي والإقليمي لقبول تنازلات يرفضها حتى الآن، ويجب أن يركز الضغط على العودة إلى مفاوضات سياسية جادة حول الإصلاح، وعودة شخصيات المعارضة وإطلاق سراح المعتقلين والعودة التدريجية للاجئين والنازحين، وإنهاء تجارة مخدرات الكبتاجون، والحد من حرية إيران وحزب الله في سوريا."

- قوة الديمقراطية

ووفقا لسالم فإنه إذا أدى تمرد فاجنر إلى مزيد من الهزات، "ثم الانهيار النهائي لنظام بوتين، فسيتجدد النقاش الضمني بين الاستبداد والديمقراطية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا."

وزاد بأنه "على مدى العقد الماضي، بدت النماذج الاستبدادية في روسيا والصين وكأنها تنضح بالاستقرار والقدرة على قيادة التنمية الاقتصادية وتنامي النفوذ الإقليمي والعالمي."

وتابع: "وبينما بدت الديمقراطية في دوامة هبوط محرجة في مسقط رأسها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، تصاعد الربيع العربي عام 2011 مطالبا بسقوط الحكام المستبدين والاعتماد على صناديق الاقتراع."

واعتبر سالم أن "ما تنقله الأحداث في روسيا هو أن هشاشة شديدة تكمن وراء الانطباع بالاستقرار والقوة، وبالطبع كان ينبغي تعلم هذا الدرس في أحداث الربيع العربي نفسها، عندما سقطت عقود من الحكم الاستبدادي العربي."

وأردف أن "السيناريو الروسي تم تنفيذه بالكامل بالفعل في السودان قبل أشهر، لكن الحكام المستبدين الآخرين في المنطقة، سواء في مصر أو في أي مكان آخر، والذين بدوا مطمئنين بسبب استمرار بوتين ونظيره الصيني شي جين بينغ في السلطة، يجب أن يكون لديهم الآن سبب حقيقي لإعادة التفكير في ثقتهم بأنفسهم (...)، ففي الأنظمة الاستبدادية يكون الحاكم قاسيا ولكن النظام ضعيف".

(ترجمة الخليج الجديد)

المصدر:معهد الشرق الاوسط

سبب عدم اعتراض "تل أبيب" صاروخاً لميليشيا أسد سقط جنوب البلاد

يديعوت أحرونوت

إيشان ثارور

(اللغة العبرية) 02 تموز 2023

نص المقال: كشفت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية سبب عدم اعتراض الجيش الإسرائيلي للصاروخ الذي أطلقته ميليشيا أسد باتجاه العمق الإسرائيلي، مشيرة إلى أن عمر الصاروخ يبلغ نحو 60 عاماً تقريباً.

وقالت الصحيفة في تقرير لها، اليوم الأحد، إن الجيش الإسرائيلي لم يعترض الصاروخ الذي يبلغ عمره نحو 60 عاماً ظنًا منه أنه سينفجر في الجو، إلا أنه أكمل طريقه نحو مدينة رهط جنوب إسرائيل.

وذكرت الصحيفة أن الصاروخ الذي تم إطلاقه هو من طراز SA-5 ويرجع تاريخ دخوله الترسانة العسكرية السوفياتية إلى ستينيات القرن الماضي.

"لا يستحق الرد"

فيما رجّحت الصحيفة أنه على عكس الحالات السابقة، فإن وصول الصاروخ إلى العمق الإسرائيلي لا يعتبر تسرّبًا، مشيرة إلى أنه تفكك من تلقاء نفسه وليس بسبب أمر من مشغليه، بينما سيتحقق الجيش الإسرائيلي مما إذا كان يجب اعتراضه أم لا؟

في الأثناء، نقلت الصحيفة عن أحد سكان مدينة رهط، حيث سقطت أجزاء من الصاروخ، قوله إنه سمع دوياً قوياً في المنطقة، إذ ظن في البداية أن شيئاً يشبه السخان الشمسي إلا أنه أدرك لاحقاً سقوط الصاروخ بالقرب منه، معبّراً عن امتنانه من عدم تأذي أحد من حطامه.

ووفق التقرير فقد انقسم الصاروخ إلى أجزاء في السماء قبل أن يسقط، إذ اصطدم رأسه بجانب أحد المباني متسبباً بأضرار طفيفة، بينما سقط ذيله في حقل مفتوح بالقرب من مدينة رهط نفسها.

ويصل مدى صاروخ SA-5 إلى حوالي 400 كيلومتر، ولم يتم إصدار أي تحذير من قبل الجيش الإسرائيلي لأنه تمت مراقبته باستمرار من قبل نظام الدفاع الجوي وتم تحديده على وشك الانفجار في الهواء.

ووفق تقرير الصحيفة فقد بدا الصاروخ، الذي أُطلق عقب عشرات التصريحات من قبل ميليشيا أسد أنها سترد في الزمان والمكان المناسبين على الخروقات الإسرائيلية، أنه لا يستحق الرد أو حتى تحذير المدنيين من حطامه.

- قصف إسرائيلي على حمص

ورداً على الحادثة، شنّ الطيران الإسرائيلي فجر الأحد عدة غارات من الأجواء اللبنانية على مواقع للميليشيات الإيرانية بريفَي حمص الشمالي والجنوبي. وذكرت وكالة أنباء أسد (سانا) أن الدفاعات الجوية لميليشيا أسد تصدّت للقصف الإسرائيلي، زاعمة أن الخسائر اقتصرت على الماديات.

وأفادت صفحات محلية على مواقع التواصل الاجتماعي أن القصف استهدف موقعاً لميليشيا أسد وإيران في قرية النجمة القريبة من مدينة تلبيسة شمال حمص، وسط أنباء عن سقوط قتلى وجرحى من ميليشيات الحرس الثوري الإيراني بينهم ضابط كبير.

كما طال القصف مواقع في ريف حمص الجنوبي، وعادة ما يستهدف القصف الإسرائيلي مستودعات ومخازن أسلحة لميليشيا حزب الله اللبناني في المنطقة.

من ناحيته، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي إن طائرات إسرائيلية استهدفت بطارية الدفاع الجوي التي أُطلق منها الصاروخ، كما استهدفت أهدافاً أخرى في المنطقة التي انطلق منها الصاروخ، بحسب "رويترز."

- 8 استهدافات خلال 6 أشهر

ومنذ مطلع العام الجاري، استهدفت إسرائيل 8 مرات مواقع لميليشيات أسد وإيران في عدة مناطق منها الغوطة وطرطوس وحماة وحمص وحلب. وفي 14 حزيران الماضي، استهدفت طائرات حربية إسرائيلية برشقات صاروخية مواقع للميليشيا الإيرانية بمحيط مطار دمشق الدولي جنوب دمشق ومحيط بلدة المقيلبية وتلال الكسوة بريف دمشق الغربي.

وتهدف الضربات بحسب مسؤولين إسرائيليين إلى وقف توريد الأسلحة الإيرانية ومنظومات الدفاع الجوي إلى ميليشيا حزب الله اللبناني، وعدم السماح ببناء قواعد إيرانية أو ميليشيات تابعة لها جنوب سوريا.

(ترجمة اورينت نت)

المصدر: يديعوت أحرونوت

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces